

عقود العرب

١٨

مجلة اجتماعية فكرية ثقافية عامة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية العدد ١٨ ربيع الأول ١٤٣٦ هـ _ كانون الثاني ٢٠١٥ م

الشيخ
القمي
القمي
القمي

« الثبات على المبدأ سمة الأنبياء

« أركان إحياء النفس

« مسؤولية الشباب



« الشباب بين عالم الخيال

و نقص التجربة

« ظاهرة الغش انعكاساتها

و آثارها على الفرد والمجتمع

« الانفصال العاطفي...

مشكلة العصر



١٣

قصة نجاح

٨

قضية و تحليل ..
ظاهرة الغش

٥



الإسفتاءات الشرعية

٢٤

اجتماعيات
مسؤولية
الشباب

٢٦

حديث الروح
أركان إحياء النفس

٣٢

الانفصال
العاطفي ..

٦٠

سيرة و تاريخ

٤٦

سياحة و مدن
هولندا بلد الزهور

٤٠

الشخصية العدوانية

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

مدير التحرير

حيدر فائق هادي

المشاركون في

هذا العدد

محمد البيضاني

حسن حمدان

ياسر سمير

مصطفى الحسيني

محمد يوسف

لييب السعدي

علي حسين

رئيس التحرير

رضوان عبد الهادي

هيئة التحرير

صباح نعيم جاسم

الشيخ بدر العلي

سامر فلاح حسن

التدقيق اللغوي

محمد رضا جاسم

التصوير الفوتوغرافي

سامر خليل إبراهيم

التصميم والإخراج الطباعي

حسين عقيل & حسين شمران



مجلة اجتماعية فكرية ثقافية عامة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الفكر والإبداع
ربيع الأول ١٤٣٦هـ / كانون الثاني ٢٠١٥ م

العدد ١٨

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية
١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠ م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم (٨٩٥)



ماذا قدم الرسول ﷺ لنا؟ .. وماذا يريد منا؟

.. فجاء رسول الإسلام -صلى الله عليه وآله- بأرفع القوانين، وأعلاها، وأعظمها شأنًا، وأنقذ الإنسانية من السقوط، ومن الجهل والمرض والرذيلة، وتابع هذا العمل المقدس الأئمة الأطهار من ولده -عليهم السلام-، ونجد دور الإمام الصادق -عليه السلام- واضحاً في نشر الفكر والعلم، وأن كثيراً من المفكرين والعلماء قد تتلمذوا على يديه -صلوات الله عليه- ..

أما المكتشفون .. والمخترعون .. فإنهم لم يخططوا برنامجاً ودستوراً للحياة السعيدة المقرونة بالرغد والهناء .. صحيح .. أنهم هيئوا الوسائل الأحسن للعيش، ولكنهم لم يكونوا ليخططوا للحياة السعيدة . وبعد أن عرضنا وجه المفاضلة بين الرسول -صلى الله عليه وآله- والأئمة -عليهم السلام- وبين المكتشفين والمخترعين، يقفز السؤال التالي:

- ماذا يريد الرسول -صلى الله عليه وآله- منا؟ .. لا شك أن الرسول الكريم -صلى الله عليه وآله-، لا يريد منا أن نطعمه أو نكسوه أو نوقر له الراحة الكاملة .. وإنما الشيء الذي يسعى الرسول -صلى الله عليه وآله- والأئمة -عليهم السلام- لتحقيقه هو أن يهيئوا لنا الحياة السعيدة.. إنهم يريدون أن نقتدي بهم، ونسير على برنامجهم الذي خطوه لنا، ويريدون أن نصبح مثلهم اختياراً حتى نفلح ونفوز بخير الدنيا والآخرة..

الهوامش:

١- سورة التكويد/الآيات: ٨-٩.

٢- سورة الأنعام/الآية: ١٥١.

كلما جاء الحديث عن الرسول الأعظم محمد -صلى الله عليه وآله- والأئمة الطاهرين -عليهم السلام- على بساط البحث يطرح بعض الناس أسئلة:

- ماذا قدم الرسول -صلى الله عليه وآله- لنا؟ .. وما هي الفائدة التي جنيناها منه -صلى الله عليه وآله-؟ ..

- ولماذا نفضل الرسول -صلى الله عليه وآله- والأئمة -عليهم السلام- على المكتشفين والمخترعين؟ ..

الجواب:

إن الرسول -صلى الله عليه وآله- والأئمة -عليهم السلام- قد تحملوا أعباء الرسالة السماوية إلى الإنسان، وقد بينوا خرائط السعادة والرّقاء، في الدنيا والآخرة، ولولاهم لكان البشر يتيهون ويضيعون في طرق هذه الحياة المتتوية.

ومن الواضح .. إن بيان سبل السعادة للإنسان، هو أفضل بكثير من إيجاد حياة مادية فحسب.

فانظر إلى ما قدمه الرسول الأكرم -صلى الله عليه وآله- وأهل بيته -عليهم السلام- إلى البشرية.

فلقد كانت الجزيرة العربية في منتهى الاضطراب .. وكانت الحروب تنشب أظفارها فيهم .. وكان الجاهليون يذفنون بناتهم في التراب وهن بعد أحياء، ويقتلون أولادهم خشية الفقر .. قال الله تعالى: (وَإِذَا الْمَوْعُودَةُ سُئِلَتْ، بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) (١).

وقال عزّ شأنه: (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِّنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ) (٢).

ولقد انتشرت الرذيلة، في أرجاء الجزيرة العربية، ورفض الجهل بأجنحته على رؤوسهم .. وخيم المرض عليهم. وانتظرهم الموت جاثياً عن كتب

الثبات على المبدأ سمة الأنبياء

محمد الحسيني

صنوف الأذى لم يهزم أو يستسلم أمامهم، بل صبر وصابر وربط على مبدئه، بدون ضعف أو هوان، والنتيجة كانت أن انتشر الإسلام في بقاع واسعة من المعمورة، وأصبحت رسالته خالدة إلى يوم يبعثون، ومن تمسك بتلك الرسالة فاز في الدنيا والآخرة.

فعلينا اليوم -وخصوصاً الشباب- أن نتأسى بالنبي -صلى الله عليه وآله- في صبره وجهاده كما جاء في القرآن الكريم في قوله -تعالى-: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) سورة الأحزاب/ الآية: ٢١؛ لكي نتغلب على الصعوبات والعراقيل التي تقف حائلاً أمام مسيرتنا الإسلامية ودعوتنا إلى الله -تبارك وتعالى-.

إن الإنسان المؤمن الذي يريد الوصول إلى أهدافه لا بد له من الثبات والصبر والتحمل، وعدم التنازل للأعداء قيد أنملة.

لقد أحقوا بالرَسُول الأعظم -صلى الله عليه وآله- أذى عظيماً ابتداءً بتكذيبه ومحاصرته إعلامياً، وقذفه بالحجارة ووضع الأشواك في طريقه ومصادرة أمواله والاستهزاء به وغيرها من الأساليب التي ابتدعوها لكي يشوهوا صورة النبي العظيم -صلى الله عليه وآله- في نظر الناس.

ولكن جهاد النبي -صلى الله عليه وآله- وثباته على مبدئه أفضل جميع مخططاتهم وكيدهم، متخفياً بذلك هذه الصعوبات. واستطاع نتيجة ذلك تغيير الكثير من قومه، حتى دخلوا في الإسلام عندما رأوا صدقه وصلابته على مبدئه، وحرصه على مصلحتهم، وتفانيه في احترامهم.

إن الرسول الأعظم -صلى الله عليه وآله- عندما قابله قومه بالتكذيب والاستهزاء والاعتداء عليه بالضرب والمقاطعة، وغيرها من

قال الرسول الأعظم محمد -صلى الله عليه وآله-: (ما أؤذي نبي مثل ما أؤذيت).

المناقب/ ج ٣ / ص ٢٤٧

إن أغلب الأنبياء والأوصياء -عليهم السلام-، تحمّلوا ما تحمّلوا من المتاعب والمصاعب الكبيرة في سبيل نشر الرسالة التي أمرهم الله -تعالى- بتبليغها إلى البشرية، ومنهم خاتم الأنبياء الرسول الأعظم محمد -صلى الله عليه وآله-. والشخص المتفحص لتاريخ قريش سوف يلاحظ صعوبة الدخول في قريش وتغيير أفكارهم. فقريش قبيلة لها عاداتها الجاهلية السائدة، ومع كل هذا يخرج الرسول الأعظم -صلى الله عليه وآله- وينفي كل هذه العادات والتقاليد التي كانوا يتوارثونها عن آبائهم وأجدادهم. فماذا تتوقع من أناس أعماهم الجهل عن رؤية الحقيقة، وجعلهم يرون بأن هذه الأعمال والأفعال التي يعملونها هي الصحيحة؟



الإستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْإِسْمَاءِ الْعِظْمَاءِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

النصيحة

السؤال ١: ما هي النصيحة التي تقدمونها للشباب المؤمن في هذا الوقت الذي بدأ فيه المدّ الإعلامي والثقافي الغربي يهدد ديننا وأخلاقنا ومستقبلنا؟

الجواب: ننصحهم بالابتعاد عن الرذيلة والتوجه إلى اكتساب الفضيلة والله الهادي والموفق.

السؤال ٢: ما هو موقفنا كمكلفين ومقلّدين في الوقت الحالي؟

الجواب: عليكم بالالتزام بمبادئ الشريعة الغراء، وصونها من أن تصل إليها أيدي الضلال، والعمل على نشر وتبليغ الأحكام الإلهية، وترسيخها في النفوس ثلثاً يتمكّن أرباب الضلال من التأثير عليهم وإيقاعهم في شباك الفساد.

السؤال ٣: ما هو رأي سماحتكم بالنسبة إلى علاقة الشباب بالشابات غير الشرعية، كيف تعالج هذه الظاهرة، وبماذا تنصحون هؤلاء، وما هي وظيفة العلماء والخطباء والشباب المتديّنين نحو ذلك؟

الجواب: إنّ ما بدأ ينتشر في كثير من المجتمعات الإسلامية من اختلاط الجنسين، وإقامة العلاقات بينهم على خلاف الموازين الشرعية أمر يدعو للأسف الشديد، وإنّي أنصح إخواني المؤمنين وأخواتي المؤمنات برعاية ما حدّته الشريعة المقدّسة في هذا المجال كما أدعو العلماء والإعلام والخطباء الكرام وسائر

المؤمنين بالقيام فيما هو وظيفتهم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

السؤال ٤: اذكروا لنا روايات حول النصيحة؟

الجواب: النصيحة، أو إرادة بقاء نعمة الله على الإخوان المؤمنين، وكراهة وصول الشرّ إليهم، والسعي لإرشادهم إلى ما فيه سعادتهم وخيرهم ومصالحتهم من الأعمال المحبوبة لله - عزّ وجلّ -، والأخبار والروايات الواردة في النصيحة والحائثة عليها أكثر من أن تحصى، من ذلك ما قاله رسول الله - صلى الله عليه وآله -: «إنّ أعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه».

وروي عن الإمام الباقر - عليه السلام - أنّه قال: «قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه».

وقال الإمام الصادق - عليه السلام -: «يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب». وقال - عليه السلام -: «عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه».

وقال الإمام الصادق - عليه السلام -: «يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب». وقال - عليه السلام -: «عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه».

لباس الشهرة

السؤال ٥: ما هو تعريفكم لبس الشهرة؟

الجواب: اللباس الذي يظهر لابسه بشكل قبّح وفضيخ وشنيع عند الناس فيستوجب ذلك هتكه وإذلاله.

السؤال ٦: هل يجوز للمؤمن أن يلبس لباساً يسبب له الهتك والإذلال؟

الجواب: يحرم لبس لباس الشهرة، وهو اللباس الذي يظهر المؤمن في شئعة وقبّاحة وفضاعة عند الناس، لحرمة هتك المؤمن نفسه، وإذلاله إيّاها.

السؤال ٧: هل يجوز في الحجاب الشرعي أن يكون مخالفاً للعرف، بحيث يلفت انتباه المرأة لأنّه على غير عادة البلد؟

الجواب: إذا عدّ من لباس الشهرة ثم يجزّئ لبيسه.

لبس الحرير

السؤال ٨: رغم أنّ بعض الشركات كتبت على منتوجاتها أنّها مصنوعة من الحرير الطبيعي، غير أنّنا نشكّ في ذلك لرخص أثمانها، فهل يحقّ لنا لبسها، والصلاة بها؟

الجواب: مع الشكّ يجوز لبسها والصلاة بها.

السؤال ٩: هل يجوز للرجل لبس لباس يشكّ بأنّه من الحرير؟

الجواب: يجوز للرجل لبس المنسوجات الحريرية المشكوكة التي لم يجزموا بكونها من الحرير الطبيعي أو الصّناعي، وتجاوز لهم الصلاة بها حينئذ.

السؤال ١٠: هل يجوز للرجل لبس الحرير في غير الصلاة؟ وما هو الحكم للنساء؟

الجواب: لا يجوز للرجل لبس الحرير الطبيعي الخالص، لا في الصلاة ولا في غيرها، إلا في موارد خاصة نصّت عليها كتب الفقه. يجوز للنساء لبس الحرير دائماً حتى في الصلاة.



الاستاذ صادق الحسنواوي /مدرّب تنمية بشرية

التحلي بالفضائل

ويكون ذلك عبر محاكمة النفس كل يوم في آخره، ولو لبضع دقائق فينظر ماذا عمل من الأعمال الصالحة فيحمد الله - سبحانه - على ذلك، وماذا فعل من الأعمال السيئة فيستغفر الله - تعالى - ويحاول إصلاحها.

إنّ محاسبة النفس في كل يوم كفيل بصيانتها، وإصلاح أخطائها، وبالتالي الوصول إلى قمة النجاح، عن أمير المؤمنين -عليه السلام-: " مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رِيحَ وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ وَمَنْ خَافَ أَمِنَ وَمَنْ اعْتَبَرَ أَبْصَرَ وَمَنْ أَبْصَرَ فَهَمَّ وَمَنْ فَهَمَّ عَلِمَ" (٨)، وعنه -عليه السلام-: " مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ سَعِدَ" (٩).

إضاءة

قد يسأل البعض ما علاقة النجاح بمحاسبة النفس؟

الجواب: لن يعرف نفسك إلا أنت، وبالتالي لا يُقَوِّمها أو يُحَاسِبها أو يُعالجها إلا أنت، ومعرفة النفس ومحاسبتها ليس في اكتشاف عيوبها

١. معرفة قيمة النفس:

فالذي لا يجد قيمة لنفسه لا يندفع نحو النجاح بل ويبيعها بأرخص الأشياء.

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام-: " ... إِنَّهُ لَيْسَ لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ فَلَا تَبِعُوهَا إِلَّا بِهَا" (٤)، وعنه -عليه السلام-: " إِنَّ النَّفْسَ لَجَوْهَرَةَ ثَمِينَةَ مِنْ صَانِعَاتِهَا رَفَعَهَا وَمَنْ ابْتَدَلَهَا وَضَعَهَا" (٥).

٢. لا تحمّل النفس فوق طاقتها:

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام-: " إِنَّ النَّفْسَ مَطْبِئَتُكَ، إِنْ أَجْهَدْتَهَا قَتَلْتَهَا، وَإِنْ رَفَقْتَ بِهَا أَبْقَيْتَهَا" (٦).

٣. مراقبة النفس.

عن أمير المؤمنين -عليه السلام-: " اجعل من نفسك على نفسك رقيباً، واجعل لآخرتك من دنياك نصيباً" (٧).

٤. محاسبة النفس

ولعل ذلك من أهم القواعد التي تبني النفس،

عن مولی الموحدين علي بن أبي طالب

-عليه السلام-: " النفس الكريمة لا تؤثر فيها التكبّات" (١).

سرُّ النَّجَاحِ هو في تغيير النفس نحو الفضائل، ولو أردنا أن ندرس حياة النَّاجِحِينَ لوجدنا أنّ العامل المشترك في نجاحهم هو تغيير النفس.

فالنفس تمتلك قدرات ومواهب هي بمثابة الآلات التي تحقق النَّجَاح، ولكن أمراض النفس تصف عائقاً أمام تفجّر تلك الطاقات.

وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة المهمة بقوله: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) (٢)، فالفلاح والنجاح في تزكية النفس؛ وعلة ذلك أنّ تزكية النفس يورث الثقة بالنفس وبالتالي لا يؤثر فيها الفشل والمصاعب، عن أمير المؤمنين -عليه السلام-: " النفس الشريفة لا تثقل عليها المثونات" (٣).

إنّ تغيير النفس وتزكيتها يعتمد على قواعد عديدة أهمّها:

ونقاط ضعفها فقط، وإنما في اكتشاف نقاط القوة فيها، وأنت وحدك الذي يعلمها، وتعرف مقاديرها، ومستواها، وحجمها، فنقاط الضعف تعالجها، ونقاط القوة تتميها. إن محاسبة الذات وتقويمها يكشف المخبوء من الكنوز الكثيرة فيها.

٥. محاسبة النفس:

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام: "خالف نفسك تستقم، وخالط العلماء تعلم" (١٠)، وعنه - عليه السلام: "ردع النفس وجهادها عن أهويتها يرفع الدرجات ويضاعف الحسنات" (١١).

ويقصد بمخالفة النفس عدم الاستجابة لها إذا دعتك لأمر ليس له قيمة.

٦. عدم الرضا عن النفس:

عن أمير المؤمنين - عليه السلام: "الراضي عن نفسه مستور عنه عيبه..." (١٢).

٧. جعل النفس في طاعة الله - سبحانه -، وطاعة المعصومين - صلوات الله عليهم أجمعين -:

فغزة النفس وفخرها وقيمتها مقرون ومرتبطة بطاعة الله - تبارك وتعالى -، عن أمير المؤمنين - عليه السلام: "إذا أخذت نفسك بطاعة الله أكرمته، وإن ابتدلتها في معاصيه أهنتها" (١٣).

٨. تنزيه النفس عن الدنيا والأعمال المشينة:

فإن ذلك يدعو إلى التمكن في الفشل. عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام: "إن النفس التي تطلب الرغائب الفانية لتهلك في طلبها، وتشقى في منقلبها" (١٤).

٩. تكرار الأعمال الصالحة:

فذلك يسبب تحويلها إلى ملكات لا تنفك عن النفس، عن أمير المؤمنين - عليه السلام: "عود نفسك فعل المكارم وتحمل إعياء المغارم تشرف نفسك وتعمر آخرتك ويكثر حامدوك" (١٥).

هذه بعض القواعد التي تغير النفس نحو الأفضل، واعلم بأنك كلما أحدثت تغييراً في نفسك أحدثت جزءاً من النجاح.

واليك بعض الأمثلة والنماذج التي نجحت بتغيير نفسها.

نماذج غيروا أنفسهم:

١. ينقل أن أحد العظماء ... كان جباناً في بداية حياته وكان يخاف حتى من ظله، وذات مرة ذهب إلى نبع ليستقي منه الماء، وفي طريق العودة رأى شبحاً يطارده من خلفه، وفي الحقيقة لم يكن ذلك الشبح سوى ظله، إلا أنه تصور أنه عدو يطارده، فأخذ يركض ويركض ويركض ثم سقط مغشياً عليه.

ولكن هذا الرجل صمم على أن يغير ذاته، فأخذ يقوم بعمل مضاد في اليوم الأول قام بمغامرة صغيرة... وهذه المغامرة أثرت قليلاً في نفسه... وفي يوم آخر قام بمغامرة أكبر... وفي

المرات القادمة أخذ يذهب إلى المقابر الموحشة في الليل البهيم... وهكذا استمر على ذلك حتى تحولت (شاكلة الجبن) فيه إلى (شاكلة الشجاعة) وأصبح ذلك الرجل يدخل الغابات الرهيبة المحيطة ببلده والمليئة بالحيات والأفاعي والحيوانات المفترسة وحده ودون أن يصطحب معه أحد.

هذا الرجل استطاع أن يغير شاكلته... وبعد ذلك استطاع أن يساهم في تغيير أمته حيث شارك في تحرير بلاده من استعمار هيمن على بلاده قرونًا طويلة (١٦).

محاسبة النفس والتزكية

يقول الكاتب مجتبي بلوجيان في كتابه (جزء الأعمال): سمعت من بعض العلماء أن المرحوم آية الله العظمى البروجردي قدس سره - يكون أحياناً حاد المزاج، وفي بعض الأحيان يرفع صوته على الطلبة، وفي يوم أبرم على نفسه عهداً إذا ما عاد إلى هذه الصفة فإنه سوف يصوم سنة كاملة، وفي يوم من الأيام وبسبب وقوع حادث فإنه نهر أحد الطلاب بعصبية وأحس فوراً بأنه عاهد نفسه إذا قام بهذا العمل فإنه سيصوم سنة كاملة لذا فإنه صام سنة كاملة ماعداً يومي العيد حيث يحرم فيهما الصوم... (١٧) فتعلم من ذلك أن محاسبة النفس، والعمل على صفاتها سبب لتزكيتها.

الهوامش:

- ١- غرر الحكم ودرر الكلم/ ٣٦٠.
- ٢- سورة الشمس/ الآية: ٩، ١٠.
- ٣- غرر الحكم ودرر الكلم/ ج١/ ٢٧٥.
- ٤- المصدر نفسه/ ج١/ ص١٤٩.
- ٥- المصدر نفسه/ ٦٠٣.
- ٦- المصدر نفسه/ ٦٠٤.
- ٧- المصدر نفسه/ ٦٠٢.
- ٨- نهج البلاغة/ ٦٠٨.
- ٩- غرر الحكم/ ٢١٨.
- ١٠- المصدر نفسه/ ٦٠٦.
- ١١- المصدر نفسه/ ٦٠٧.
- ١٢- المصدر نفسه/ ٦٠٢.
- ١٣- غرر العلم في تنظيم غرر الحكم/ ٦٠٥.
- ١٤- المصدر نفسه/ ٦٠٤.
- ١٥- المصدر نفسه/ ٦٠٩.
- ١٦- خطب الجمعة/ السيد محمد رضا الشيرازي/ ص٤٣.
- ١٧- قصص وخواطر/ ٦٥٩.

ظاهرة الغش

انعكاساتها وآثارها على الفرد والمجتمع

محمد رضا الأسدي



إنَّ للأخلاق مكانة في حياة الأفراد والجماعات والشعوب والأمم، فهي تعتبر العمود الفقري للمعاملات والعلاقات بين الناس، إذ ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإيمان والصدق وتقدير المسؤولية، وتميز سلوك الإنسان في ممارساته وأعماله وتحقيق أهدافه وحاجاته الطبيعية، ويقدر ما يتحلى الإنسان بالأخلاق الحميدة والمعاملات الطيبة يقدر ما يضيف إلى قيمته الإنسانية قيمة إضافية تسعده في حياته وفي علاقاته مع محيطه الاجتماعي والثقافي، والحديث عن الأخلاق الحميدة يجرنا إلى الحديث عن الاستقامة والإخلاص والنزاهة والمعاملات الفاضلة المترفة عن الشبهات وسوء النوايا والممارسات البعيدة عن المساس بحقوق الآخر وكرامته الإنسانية بأي وسيلة أو أسلوب قد يلحق به ضرراً مادياً كان أو معنوياً، إلا أنَّ الأخلاق والمعاملات ساءت وتفتت الرذيلة في بعض الأوساط الاجتماعية، وعلى رأسها الغش بشتى أشكاله وألوانه وبمختلف مفاهيمه، حيث طال جميع الميادين، ومنها المؤسسة التعليمية والتربوية.

وتعد مشكلة الغش في الامتحانات المدرسية من أخطر المشاكل التي يواجهها التعليم المدرسي وأوسعها تأثيرها على حياة الطالب والمجتمع حوله، وهو حلقة من متلازمة ثلاثية معروفة تتكون من الكذب والسرقة وخيانة الأمانة، ويبدأ في الامتحانات، وينتهي إلى كلِّ مناحي الحياة،

فلا شك أنَّ الغش ظاهرة خطيرة وسلوك مشين، وأنَّ له صوراً متعددة وأشكالاً متنوعة ابتداءً من غش الحاكم لرعيته ومروراً بغش الأب لأهل بيته وانتهاءً بغش الخادم في عمله.

وقد أوجز الرسول الكريم -صلى الله عليه وآله- مقت الغش بحديثه "من غشنا ليس منا" أي مطرود منبوذ من مجتمعا لخطورة الغش وآثاره السلبية على المجتمع.

وعن الإمام علي (عليه السلام): "شر الناس من يغش الناس". ميزان الحكمة/ الريشهري/ ج ٧/ ص ٣١٥.

إنَّ ممارسة الطالب لسلوك الغش في الاختبارات لا يعد مظهراً من مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية وحسب، بل إفساداً لعملية القياس، وتلوياً لنتائج الاختبار، وبالتالي عدم تحقيق أهداف التقويم في مجال التحصيل الدراسي، والمدرسة - باختلاف مستوياتها.

الآثار النفسية للغش على الغشاش

إنَّ تكرار أفعال الغش تجعل الغشاش مهووساً ومنشغلاً طول وقته بالبحث عن كيفية تطوير أساليبه وطرقه، حتى لا ينكشف أمام الناس، فقد يلعب أدواراً مختلفة، ويتمصص شخصيات عديدة، ويتظاهر بالجد والمعقولية.

الأضرار المترتبة عن الغش على الفرد والمجتمع

يعتبر الغش جريمة، كما يعتبر التعااضي عنها

أكبر خديعة ترتكب في حق المجتمع. فالغشاش في الامتحانات أو في أي مجال كان، لا يتوقع منه أن يكون أميناً ومستقيماً وفاضلاً، ذلك أنَّ الفضيلة تعني استعداداً لفعل الخير، وردَّ الشر، ونبذ الفساد، والغش مصدر الظلم الاجتماعي، وضرب مبدأ تكافؤ الفرص، إذ يزيح الغشاش من هو أكفأ منه وأكثر منه كفاءة واستعداداً، ليحل محله دون وجه حق.

أسباب الغش المدرسي ودوافعه

لعلَّه يكون من المفيد أن نعرض هنا أهم الأسباب والدوافع التي تدفع الطلاب إلى الغش في الامتحانات من وجهة نظر كلِّ من الطلاب أنفسهم والمعلمين كما توصلت إليها بعض البحوث والدراسات، وأهم تلك الأسباب هي:

١. إحساس الطالب بضعف قدراته العقلية.
٢. كثرة المطالبات بالواجبات.
٣. عدم الاستعداد الكافي للامتحان المؤدِّي إلى الخوف والقلق.
٤. تهاون المراقب.
٥. كره المادة الدراسية.
٦. عدم معرفة الطالب بالعقوبة التي تقع عليه في حالة الغش.
٧. مفاجأة الامتحان، وعدم الإعلان المسبق عنه.
٨. صعوبة بعض المواد الدراسية.
٩. ضعف الوازع الديني عند بعض الطلبة.
١٠. شيوع الثقافة التي تمجد الغش، وأنَّ الغش



نوع من التعاون بين الطلبة.

١١. التركيز المبالغ فيه على الاختبارات التحريرية كمقياس للتحصيل الدراسي للطالب .

١٢. عدم وجود فاصل زمني كافٍ بين الاختبارات.

الإجراءات الوقائية والعلاجية لظاهرة الغش:

يمكن علاج ظاهرة الغش في محاولة القضاء على أسباب هذه الظاهرة بحيث يدرس القائمون على العملية التعليمية الأسباب المؤدية إلى الغش ومعالجة كل سبب على حدة للوصول إلى علاج فإذا بطلت المسببات فسنتهي هذه الظاهرة

بانتهاؤها أسبابها مع تكاتف جهود كل الجهات المعنية وبشكل جاد في تطبيق نظام منع الغش في المدارس.

١. لتقليل من مفعول هذه الظاهرة ومحاربتها بشكل جذري تستلزم عدة إجراءات تربوية وتنظيمية تتكاتف فيها جميع الجهود التربوية (أولياء الأمور، الأساتذة والمعلمون، إدارة المدرسة، التلاميذ، المرشد التربوي).

وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:

١. توعية الطلبة وأولياء الأمور والمربين جميعاً بالأهمية التربوية للامتحانات والاختبارات ودورها في تقدير المستوى الدراسي ومعرفة جوانب النقص والقوة.

٢. مساعدة الطلبة عن طريق تعريفهم بمنهجية واستراتيجية المراجعة من خلال وضع جدول للمراجعة المستمرة لجميع الدروس؛ لتعزيز ثقتهم بأنفسهم وضمان استعدادهم الدائم لكل الأسئلة والفروض أو الاختبارات.

٣. تجنب الأسئلة التقليدية التي تعتمد على الحفظ البيغائي للدروس مع الاعتماد على الأسئلة التي تقيس المستويات العقلية الأخرى (كالفهم، التحليل، التطبيق، التركيب، الاستنتاج)؛ لتدريب

في فهم ما يغمض عليهم من المقرر، وذلك بتخصيص بعض المدرسين خارج أوقات الدوام لهذه المهمة.

١١. تفعيل دور المرشد التربوي والنفسي في مساعدة الطلبة على كيفية الاستعداد للامتحان، والتخفيف من القلق الناجم عنه لما لذلك من أثر على أداء الطالب في الموقف الاختباري.

١٢. أحياء النزاع الأخلاقي وإقامة الندوات الدينية لتوضيح مخاطر الغش وتعارضه مع مبادئ الدين ومع القيم والغايات التربوية وتوعية الطلبة بالالتزام بتعاليم الدين الحنيف وشمية الضمير الداخلي بأن الله-تعالى- رقيب على عباده حسيب لهم فيما يأتون من أعمال .

١٣. تبصير الطلبة بالأضرار الناجمة من هذه السلوكيات الخاطئة من أجل الوصول إلى مستوى عالٍ من الأخلاق والسلوكيات الإيجابية .

١٤. تطوير نظام التقويم التربوي الامتحانات بحيث يركز على قواعد صلبة لا مكان للغش فيها واستخدام الوسائل الحديثة في التقويم .

١٥. قيام مدير المدرسة بالتعاون مع أعضاء الهيئة التدريسية بوضع برامج نوعية منذ بداية العام الدراسي حول تعليمات الغش في الامتحانات وبخاصة في الامتحانات العامة.

١٦. إمكانية الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة في إعداد برامج هادفة تعالج ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية وتأثيرها على الطالب وعلى مستوى التعليمي والتحصيلي والسلوكي وتعريف الآباء بالإجراءات التي يتعرض لها الطالب في حالة غشه في الامتحانات المدرسية .

١٧. تشجيع المدرسين على الابتعاد عن الاختبارات المدرسية المفاجئة لأنها تساعد على انتشار ظاهرة الغش بين الطلبة فضلا عن اعتماد الأسئلة المقالية ذات المستويات العليا كالتحليل والتركيب والتمييز والتقييم والنقد، وتباعد

الحر في بما قُدِّم له من طرف الأستاذ من معلومات وطرق وفق المبدأ الشائع " بضاعتي تُردُّ إلي" بل تعويد التلميذ على الاجتهاد والإبداع

في إيجاد الجواب الصحيح والمطلوب حسب مراجعاته ومعلوماته الخاصة؛ لأنَّ الفائدة من عملية التعلم ليس تخزين المعلومات واسترجاعها بل كلُّ الفائدة تتمثل في تنمية القدرة على التفكير العلمي والموضوعي وفي القدرة على التوظيف للمكتسبات العلمية في حلِّ المشكلات .

٥. وضع سلمٍ صحيح دقيق لكل أبعاد كل سؤال مع الإجابات النموذجية المحتملة لكل سؤال من أجل الموضوعية في التقييم والسماح حتى للمتعلم بتقييد نفسه بنفسه.

٦. تعويد المتعلمين على إنجاز أعمالهم بأنفسهم ولو كانت فيها صعوبات، على أن تقتصر عملية المساعدة على التوجيهات والإرشادات حول منهجية العمل فقط لتنمية فيهم روح الاعتماد على النفس (مسؤولية الأولياء في البيت) .

٧. تفعيل دور مجالس الآباء والأمهات مع المدرسين والإدارة، وتبادل المعلومات، وتعزيز الثقة بين البيت والمدرسة من أجل التخفيف والحد من انتشار السلوكيات الخاطئة لدى أبنائنا الطلبة والتخلُّص منها.

٨. توضيح مخاطر الغش وتعارضه مع مبادئ الإسلام ومع القيم والغايات التربوية.

٩. مراعاة الإيجاز والتركيز في الواجبات المنزلية التي يكلف بها الطلاب وأن تتناسب مع المدى الزمني المطلوب إنجازها فيه. إذ أنَّ إقبال كاهل الطلاب بواجبات مطولة، قد يضطره إلى الاستعانة بغيره لإنجازها.

١٠. رفع مستوى جاهزية الطلبة للاختبارات، وذلك عبر أساليب شتى منها دروس التقوية بالمدارس، كما يمكن استخدام الهاتف بالمدارس للرد على استفسارات الطلاب ومساعدتهم



المتعلمين على كيفية توظيف المعلومات التي تعلموها واستوعبوها في حلِّ المشكلات المطروحة. والتبعد عن الأسئلة الموضوعية، وذلك لأنَّ الأسئلة المقالية تتيح للطالب عرض ما استوعبه من المادة، أمَّا الثانية فإنها قد تحصره في جزئية بسيطة. وبشكل يضيق على الطالب فرصة التعبير عمَّا حصَّله من المادة، ومن أمثلة الأسئلة الموضوعية: أجب بنعم أو لا، اختر الإجابة الصحيحة.. الخ. كما أن الأسئلة الموضوعية تسهّل على الطلاب ممارسة الغش في الاختبارات.

٤. تجنب العقليّة التي تلزم المتعلمين التقيد

مقاعد الطلبة في الامتحان مع وجود فاصل زمني بين الاختبارات.

١٨. توعية المجتمع بسلبيات الغش عن طريق الاعلام والصحف.

١٩. عدم التسامح من قبل المجتمع لأية حالة من حالات الغش.

ولأجل التوسع في الموضوع كان لجلسة عطاء الشباب مجموعة من اللقاءات:

الأستاذ أحمد كاظم الغراني يقول: " هنالك طرق عديدة للحيلولة دون تنامي ظاهرة الغش بعيدا عن عقوبات الردع: منها رفع الخلل الموجود في كثافة تواجد الطلبة في الصف الواحد، وكذلك رفع مستوى المدرس نفسه عبر اشراكه بالندوات والاختبارات،".

وقال الأستاذ حيدر كريم: " إنَّ التَّركيز المبالغ فيه على الامتحانات التحريرية كمقياس للتحصيل الدراسي للطلّاب مع اهمال للنشاط الصفي

والامتحان الشفهي والواجب المنزلي وغيرها من شأنه حرمان الطالب من المراجعة والتهيؤ والاستعداد الصحيح للمادة، وبالتالي تعود عليه بالإرهاق الذهني والبدني والتوتر النفسي".

وبدوره قال الأستاذ محمود عبد علي الحميري: "نرى بعض مدرسينا يرون الإكثار من الواجبات المنزلية أو مادة الامتحان وسيلة نافعة للطلّاب للاملمام بالمادة في حين أنّ معظم دول العالم تبنت نظام الكورس أو الفصل الذي ينتهي بانتهاء الامتحان به، وكذلك تعظيم مستوى الاختبار للطلّاب والتخويف وعده طريقة لتحديد المصير، ولجوء المدرّس الى الأسئلة الصعبة المبهمة وبطريقة قديمة غير علمية ولدوافع نفسية وانتقامية".

ظاهرة الغش آفة اجتماعية ومصدر جميع الأمراض والأوبئة الاجتماعية تحول دون رقي وتقدم المجتمعات، ولذا وجب التصدي إليها

ومحاربتها بكل الطرق والأساليب. إنَّ بناء أمة واعية مثقفة متعلمة لا يمكن إلاّ بالقضاء على المعوقات التي تقف حائلة دون تحقيق هذا الهدف، وأخطر هذه المعوقات الغش، فيجب دراسة حجم هذه الظاهرة، ومعرفة أسبابها ثم حشد كلّ الطاقات في محاربتها والقضاء عليها حتى تنشأ أجيالاً سوية السلوك، بناءً لوطنها.



•یرغب الشباب دائماً في معرفة الطريق الصحيح ليصبحوا مصممين ناجحين لشبكات الانترنت، حدثنا عن بداياتك؟

استهواني العمل على الكمبيوتر منذ الصغر، وتقريباً منذ عام ٢٠٠٢م حيث كانت البداية معرفة كيفية عمل جهاز الكمبيوتر وإصلاح الأعطال التي تواجهني، وبعد ذلك وبمر سبع سنوات بدأت العمل على برامج تصميم الواجهات التي تستخدم في مجالات التصميم المختلفة، ولأجل اكتساب مهارات أكثر شاركت في دورات عديدة مثل برنامج (ACCESS)، وكان لهذه الدورات فائدة كبيرة حيث أضافت معلومات جديدة وصححت لي بعض المفاهيم حول برامج التصميم، حيث بدأت بتصميم برامج إدارية بواسطة برنامج (ACCESS)، وأول لغة تعاملت معها من لغات الكمبيوتر هي لغة (VISUAL BASIC) والتي تعلمتها عن طريق الإنترنت، ومن خلالها عرفت بأن هنالك ما يعرف بالبرمجة المعقدة جداً، ولكن وبفضل الاستمرار بالتعلم على هذه اللغة لمدة سنة تقريباً بدأت بعدها بتطبيق ما تعلمته على الواقع، وكان ثمرة عملي برنامج لإدارة المتاجر، وكانت هذه التجربة هي بداية دخولي لعالم البرمجة، وكان توجهي بعد ذلك هو تصميم المواقع الإلكترونية (WEBSITE).



علي عبد العباس الجياشي

استخدمت شبكات الانترنت خصوصاً في السنوات الأخيرة على نطاق كبير في أغراض شتى، وفتحت مجالاً واسعاً للمؤسسات للتعريف بنفسها، وتقديم معلومات عن خدماتها لشرائح عريضة من المجتمع، والتصميم الرائع لشبكات مواقع الإنترنت سبب مهم للفت النظر وجذب المزيد من المشاهدين للموقع على الانترنت. بالإضافة إلى هذا فإنه يمكن زيادة الزائرين لذلك الموقع.

وضيف العطاء لهذا العدد هو شخصية مبدعة في هذا المجال، عُرِضت عليه الكثير من المشاريع والعروض، لكنه أبى إلا أن يكون خادماً لأهل البيت -عليهم السلام- ولقمر بني هاشم العباس بن علي بن أبي طالب -صلوات الله عليهما-، إنه الشاب علي عبد العباس الجياشي، مواليد ١٩٩٦م طالب في الصف الخامس العلمي، يعمل حالياً في العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، شعبة الانترنت.

• ما الذي يحتاجه المصمم أو مبرمج شبكات الانترنت الناجح؟

لا بد أن نعلم قضية مهمة قبل أن نعرف ما يحتاجه المصمم الناجح ألا وهي لا بد من توفر عاملين مهمين إذا امتلكهما المصمم سوف ينجح في الأجل أو العاجل ألا وهما الصبر والمثابرة، وبعبارة أخرى:

الصبر والمثابرة أولاً وأخيراً، فقد كان معدل العمل يصل عندي ١٦ ساعة في اليوم.

إذ أن إتقان البرمجة يحتاج الى عمل لساعات طويلة لغرض اكتساب الخبرة في مجال معين، هذا أولاً، وثانياً يحتاج المصمم الناجح إلى الفكرة، ولا يمكن خلق فكرة من لا شيء، الفكرة يجب أن تكون مستمدة من أرض الواقع، لذلك على المصمم أن يكون قوياً ومتقناً بالشكل الذي يستطيع أن يعرض الفكرة بشكلها الصحيح بحيث لا يخرج عن الموضوع المطروح.

• البعض يدخل إلى عالم التصميم ولكن بعد برهة من الزمن تجده يترك العمل، أو في أول امتحان يفشل فيه يترك العمل، فماذا تقول لهؤلاء؟

إن تأخرت أو فشلت في أمر، فلا يعدو الأمر إلا أن يكون تجربة ومرّت عليك، وأخذت منها درساً لن

**لا بد من توفر عاملين مهمين إذا
امتلكهما المصمم سوف ينجح في الأجل
أو العاجل ألا وهما الصبر والمثابرة**

تنساه لتقوم بعدها وأنت أقوى من ذي قبل، نعم في الواقع عالم التصميم يحتاج إلى جهد وإعادة التجارب أكثر من مرّة إلى أن تصل إلى الهدف الذي تبتغيه، ثم تفكر بأهداف أخرى سامية، وعلى السائر في هذا الدرب وغيره أن يتذكر قوله تعالى: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) سورة العنكبوت/ آية: ٦٩.

• متى بدأت العمل في العتبة العباسية المقدسة؟

في عام ٢٠١١م عملت في العتبة العباسية المقدسة، وبدأت العمل على لغة (JAVA) والتي تُعد أساس البرمجة، وهي لغة معقدة جداً من أنظمة التشغيل، وتستخدمها الشركات الكبيرة مثل شركات الاتصالات التي تعتمد في برمجة إدارة الشبكات، وأحد استخدامات هذه اللغة هي برمجة تطبيقات (ANDROID)، فعملت على هذا الجزء منها، وكان أول تطبيق حققتة هو (تطبيق الكفيل)، والذي كانت امكانياته بسيطة في البداية، وبعد ذلك عملت عليه وبتجارب عديدة في العمل وفي المنزل، وكانت الثمرة التالية التي اقتنفتها تطبيق (حقيبة المؤمن)، ويضم: القرآن الكريم بصوت أفضل القراء، وأدعية الأيام، والزيارات (مقروءة، مسموعة)، والمناجاة (مقروءة، مسموعة)، والأدعية العامة (مقروءة، مسموعة)، والصلوات على الحجج الطاهرين- عليهم السلام-، والصلوة اليومية، والمسبحة، وتعقيبات الصلاة، والمناسبات الدينية، وأوقات الصلاة.

وكان هذان الإصداران طريقتين مهمتين لإصدار تطبيق الكفيل، الإصدار الثاني، والذي طرح قبل فترة، ويمتاز بتقنيات عالية جداً.



• ما الذي يحتاجه المصممون اليوم؟

أهم شيء يحتاجه المصمم اليوم خدمات الإنترنت ذات القدرات العالية، كما يحتاجون معاهد تعلم أصول وتكنيك التصميم وما موجود من المعاهد اليوم لا يعلم إلا برامج التصميم، ولكنني أعتقد أن خطوة معهد الكفيل التابع للعتبة العباسية المقدسة خطوة مباركة في تعلم أصول وتكنيك التصميم، وقد تخرج من المعهد جملة من المصممين الذين يمتازون بطرح الجديد والمفيد في عالم التصميم.



• ما هي الإضافة التي تعتقد أنك أضفتها إلى عالم تصميم شبكات الإنترنت؟

لم أضف شيئاً، وكل ما أملكه لا يشكل قطرة من محيط هذا الفن، لكنني أطمح أن أقدم شيئاً يكون ذكراً لي في آخرتي ودنياي، وأتصور أن وجودي وعملي وخدمتي عند سيدي ومولاي قمر العشيبة أبي الفضل العباس -عليه السلام- والتشرف بخدمته سيفتح لي الأفاق في هذا المجال.

• ماذا تقول للمصممين الذين باتوا اليوم يعتمدون على تصميمات جاهزة من الإنترنت؟

الانترنت عنصر هام جداً بالنسبة للمصمم، ومن المهم جداً أن يتطلع المصمم على أفكار الآخرين، بل وحتى الأفكار الغربية في هذا المجال بشكل خاص، إذ علينا أن نعرف أين وصلوا، وأنا أطلع باستمرار على الانترنت، ومن خلال هذا الاطلاع أصبح لدي مجموعة تصورات وتصاميم أسمى -إن شاء الله سبحانه- في المستقبل لتحقيقها، ولكن المؤسف أن نجد بعض المصممين ينسخون أغلب أعمالهم من تصميم موجود على الانترنت ولكن ذلك لا يخلق فكرة، أما المصمم الناجح فهو يملك ذخيرة ثقافية جيدة من التصاميم والألوان، ويحتاج فقط إلى خلق الفكرة، فالمصمم شأنه شأن الشاعر حيث يجب عليه أن يتطلع بشكل مستمر على القصائد الشعرية، وهكذا المصمم عليه أن يتابع أين وصل عالم التصميم ليبدأ من حيث انتهى الآخرون ويستفيد من أفكارهم ليصوغ أفكاراً جديدة ذات طابع جديد.

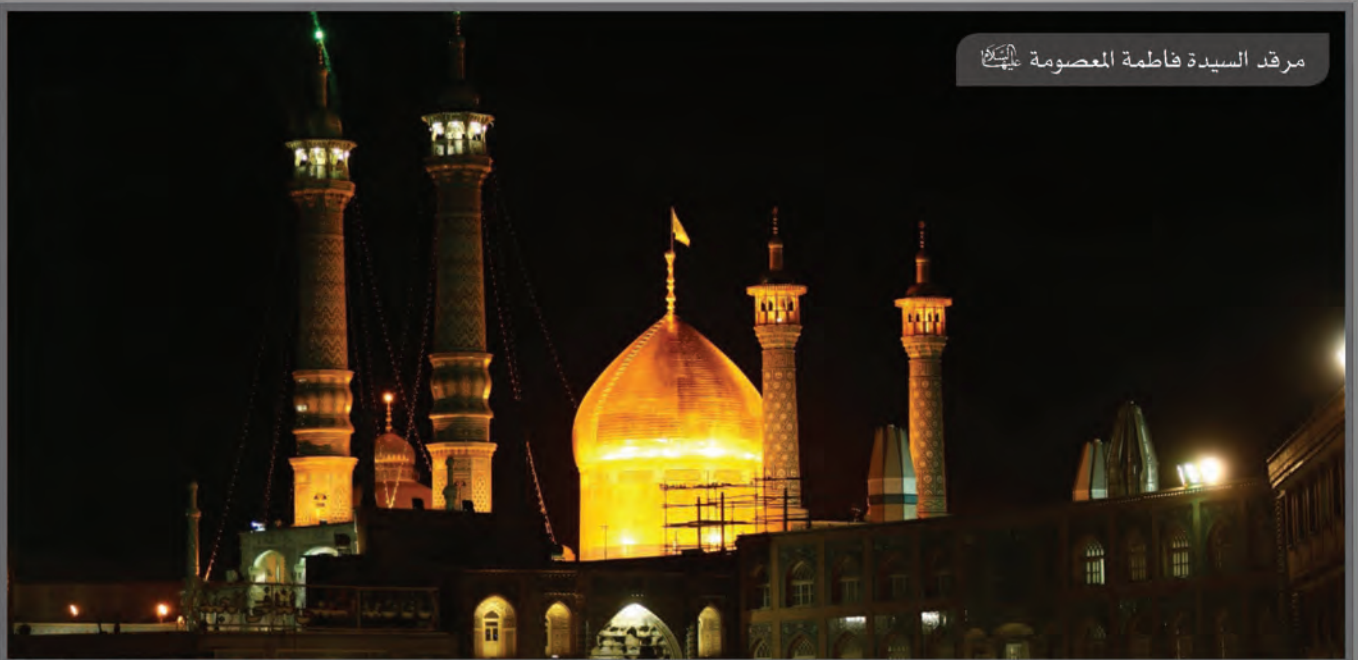
• كلمة أخيرة:

النجاح يحققه فقط الذين يواصلون المحاولة بنظرة إيجابية للأشياء، ويحذفون الفشل من قائمة خياراتهم، ويصرون بإرادة قوية، وليس هناك شيء أهم من المثابرة لتحقيق النجاح، إنها تهزم كل الصعاب.



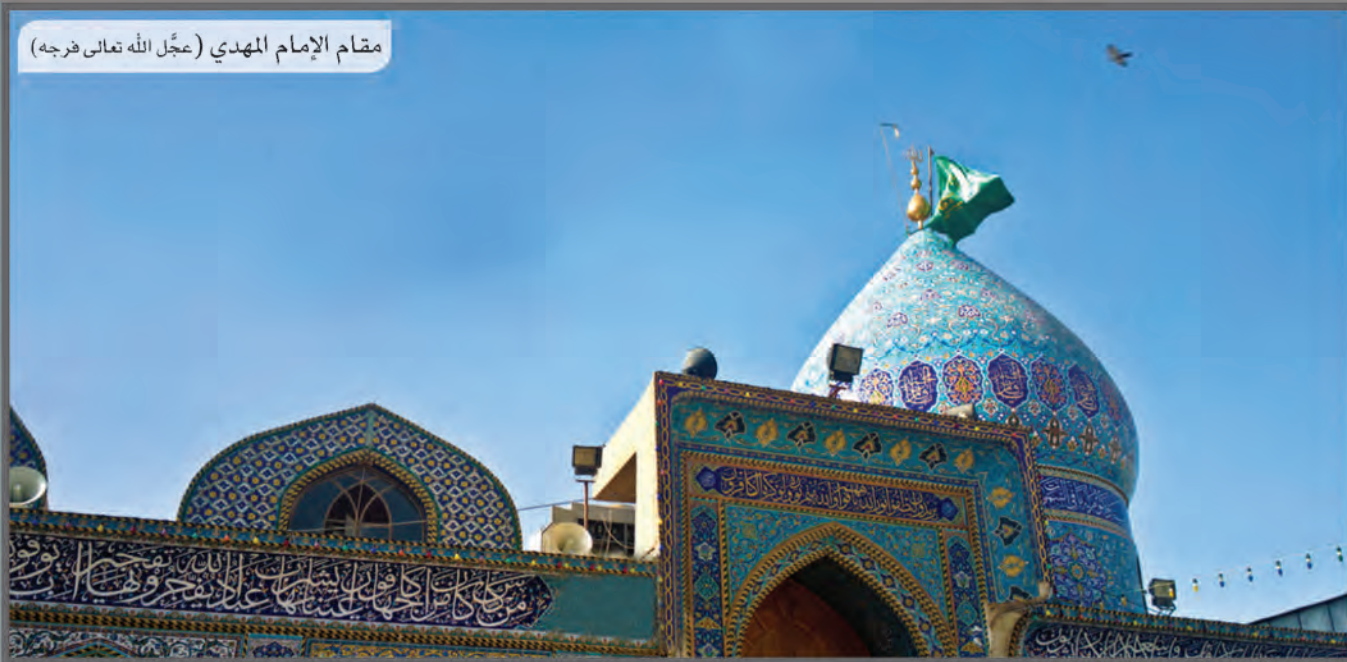
عدسة العطاء





مرقد السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام

مقام الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)



مقام الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)





مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام



جانب من مقبرة البقيع

دليل الإمكان على وجود الله تعالى

علي حسين

باطل أيضاً.

الثالث: التسلسل

وهو عبارة عن توقّف الموجود الأوّل على الثّاني، والثّاني على ثالث... وهكذا لا إلى نهاية، بحيث تجتمع سلسلة من الموجودات الممكنة، كلّ واحد منها معلول للسّابق وعلّة للاّحق، مترتّبة غير متناهية. وهنا يُسأل عن العلة التي أفاضت الوجود على هذه السّلسلة الممكنة، فإن كانت العلة ممكنة أيضاً كانت محتاجة إلى علة أيضاً وهكذا لا إلى نهاية، ويلزم عدم وجود الموجودات، ولكنّ وجودها بديهي. وإن كانت العلة واجبة الوجود، أي: وجودها ذاتي، فقد انقطعت السّلسلة وحصل المطلوب. مثال: لو نزلنا الموجود الممكن منزلة الصّفير. فاجتماع الممكنات بمنزلة اجتماع أصفار والتي مهما تكاثرت لا تنتج عدداً بحكم فقرها الذاتي، فلا بدّ لها من عدد صحيح يحمل قيمة بذاته ليفيض منها على الأصفار، فتصبح حينئذ ذات قيمة.

مثال توضيحي

لو أوقف قائد الجيش -كلّ جيشه- في صفّ أفقي، وأصدر أمراً بإطلاق النّار، لكنّه وضع شرطاً واحداً وهو: أن لا يطلق أحد النّار حتّى

الممكن.

مثال تقريبي: لو قلت: الملح مالح فإنّ ثبوت الملوحة للملح، على نحو الوجوب فهو واجب الملوحة، لأنّ ملوحته ذاتيّة له ويستحيل أن تنفك عنه، فإنّ الله -تعالى- أوجده مالحاً من البداية لا أنّه -تعالى- أوجد شيئاً ثمّ عرضت عليه الملوحة ولذلك لا يصحّ السّؤال: لماذا الملح مالح، وأمّا لو قلت الطّعام مالح فإنّ ثبوت الملوحة للطّعام ليست ذاتيّة له، بل تتوقّف على غيره وهو الملح ويمكن انفكاك الملوحة عن الطّعام. ويصحّ السّؤال: لماذا الطّعام مالح 6.

وكذلك الحال بالنّسبة للوجود الواجب أو الممكن. فوجود الواجب بذاته، لا يحتاج فيه إلى غيره، أمّا وجود الممكن فليس بذاته لذلك يحتاج فيه لغيره.

الثّاني: الدّور

وهو توقّف وجود الموجود الأوّل على الموجود الثّاني، ووجود الثّاني متوقّف على الأوّل فكّل منهما علة لوجود الآخر، وعليه يلزم أن يكون كلّ واحد منهما متقدّماً لأنّه علة، ومتأخراً لأنّه معلول، وهذا جمع بين النقيضين وهو ممتنع بالبداهة. فالدّور باطل، وكلّ ما يلزم منه الدّور

يعدّ دليل الإمكان والوجوب من الأدلّة العقليّة القريبة إلى الفهم، إضافة إلى كونه محكماً. وهو يثبت وجوب الوجود لله -تعالى-، واستغناءه عن غيره في وجوده.

وقبل الشّروع في بيان هذا الدليل لا بدّ أولاً من بيان بعض المصطلحات المرتبطة به. وذلك، لأنّ فهم معنى الإمكان والوجوب والدور والتسلسل يعدّ الرّكن الأساس لفهم هذا الدليل، والاستفادة منه بالشكل المطلوب والمفيد.

المصطلحات الواردة في الدليل

الأوّل: الإمكان والوجوب

إنّ وجود الموجودات المتحقّقة الوجود، لا يشكّ به عاقل، ويدركه الإنسان بوجوده من دون حاجة إلى دليل، وهذا الوجود لا يخلو عقلاً من أحد احتمالين:

الأوّل: أن يكون موجوداً بذاته وهذا يعني أنّه لا يحتاج إلى ما يُوجده، ولذلك لا يصحّ السّؤال عن علة وجوده، لأنّه ليس له علة حسب الفرض وهو الواجب.

الثّاني: أن يكون وجوده ليس بذاته بل يحتاج إلى موجود آخر يُوجده، ويصحّ أن يسأل عن علة وجوده، لأنّه يستحيل وجوده بدون علة وهو

التسلسل: هو توقّف الأوّل على الثاني، والثاني على الثالث، وهكذا لا إلى نهاية، وهو باطل، لأنّ فرض وجود ممكنات غير متناهية مستلزم لأحد أمرين: إمّا تحقّق المعلول بلا علّة، وإمّا عدم وجود شيء في الخارج رأساً، وكلاهما باطل بديهية، فالأوّل مخالف لقانون العلّية العام، والثاني مخالف للوجدان.

تقرير دليل الإمكان: بعد التسليم بوجود الممكنات، فوجودها لا يخلو من الاحتمالات التالية:

- ١- أنّها وجدت من العدم، وهذا باطل، لأنّ فاقد الشيء لا يعطيه.
 - ٢- أنّ بعضها علّة للبعض الآخر، والآخر علّة للأوّل، وهذا باطل للزوم الدور.
 - ٣- البعض الأوّل علّة للثاني، والثاني علّة للثالث، وهكذا لا إلى نهاية، وهذا باطل للزوم التسلسل.
 - ٤- أنّ وجود الممكنات فيضّ من موجود واجب الوجود بذاته، وهو المطلوب.
- قد يُقال: إنّ الاعتقاد بوجود علّة غير معلولة، مناف للقاعدة العقلية القائلة بأنّ الموجود لا يتحقّق بدون علّة.
- الجواب: إنّ القاعدة العقلية تقول: "إنّ الموجود الممكن يحتاج إلى علّة"، وبالتالي فإنّ الواجب لا تشمله القاعدة.

الوجود بذاته غير محتاج لأيّ شيء، وهو المطلوب وهذا الفرض هو الذي يرضاه العقل ويحكم به.

دليل الإمكان في القرآن

لقد أشار القرآن الكريم إلى مفردات هذا الدليل، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) (١).

وقال تعالى: (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ، أَمْ خُلِقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَلْ لَا يُوقِنُونَ) (٢)

تنبيه: قد يقال بأنّ الاعتقاد بوجود علّة غير معلولة موجودة بنفسها، مناف للقاعدة العقلية القائلة بأنّ الموجود لا يتحقّق بدون علّة.

والجواب: إنّ القاعدة العقلية لا تحكم على الموجود بما هو موجود بأنّه يحتاج إلى علّة، بل الحاجة إلى علّة هي من لوازم الموجود الممكن فالقاعدة العقلية تحكم بأنّ الموجود الممكن يحتاج إلى علّة، وهذا واضح ممّا تقدّم.

الخلاصة

الوجود لا يخلو عقلاً من أحد احتمالين: الأوّل: أن يكون موجوداً بذاته فلا يحتاج إلى موجد وهو (الواجب). الثاني: أن يكون وجوده ليس بذاته بل يحتاج إلى علّة توجده، وهو (الممكن). الدور: هو توقّف وجود الأوّل على الثاني، والعكس، ولازمه أن يكون كلّ واحد منهما متقدّماً لأنّه علّة، ومتأخراً لأنّه معلول، وهذا جمع بين التقيضين وهو باطل.

يسمع من أطلق قبله، فإنّ الجنديّ الأوّل لا يُطلق النار حتّى يُطلق الثاني، والثاني لا يُطلق حتّى يُطلق الثالث، وهكذا، عندها لا يطلق أحد النار. إذن لا بدّ من وجود شخص في البداية يُطلق النار من دون أيّ شرط ويعتمد على ذاته بالإطلاق، وعندها يُطلق الجميع النار.

المحصّل: إنّ فرض وجود ممكنات غير متناهية مستلزم لأحد أمرين: إمّا تحقّق المعلول بلا علّة، وإمّا عدم وجود شيء في الخارج رأساً، وكلاهما بديهي البطلان، فالأوّل مخالف لقانون العلّية العام، والثاني مخالف للوجدان.

الاستدلال بدليل الإمكان

تقدّم أنّ صفحة الوجود مليئة بالموجودات الممكنة الوجود بمعنى أنّها تحتاج في وجودها إلى الغير، أي: تحتاج إلى علّة توجدها، بدليل أنّها توجد وتتعدم، وتتبدّل وتتغيّر وهو دليل الإمكان، وعليه فوجودها لا يخلو من الاحتمالات الآتية:

- ١- إمّا أنّها وُجدت من دون علّة، وهو باطل، لأنّها ممكنة الوجود، ولأنّ فرض وجودها من العدم يلزمه كون فاقد الوجود يعطيه وهو باطل، لأنّ فاقد الشيء لا يعطيه.
- ٢- وإمّا أنّ بعضها علّة للبعض الآخر، والآخر علّة للبعض الأوّل وهو باطل، للزوم الدور الباطل بالدليل أيضاً.
- ٣- وإمّا أنّ البعض الأوّل علّة للثاني، والثاني للثالث وهكذا لا إلى نهاية، وهذا باطل، للزوم التسلسل الممتنع والباطل بالدليل.
- ٤- وإمّا أنّ وجودها مفاض من موجود واجب

١- سورة فاطر/ الآية: ١٥.

٢- سورة الطور/ الآيتان: ٢٥- ٣٦.

و الخمس

الشيخ بدر العلي

نرى اليوم كيف يركّز الوهابية ومن سار على نهجهم على إثارة بعض المسائل الخلافية بين الشيعة والسنة؛ لتزداد الفجوة بين الطرفين أكثر فأكثر؛ ومن بين تلك المسائل هي مسألة الخمس، التي يحاول الوهابية دائماً المغالطة فيها وإيهام الناس على أنها مسألة غير موجودة في الدين الإسلامي، وأن الشيعة ابتكروا الخمس لأخذ أموال الناس بالباطل.. ومع الأسف يتأثر الكثير من عوام الناس بهذا الادعاء المزيف، ومن بين من تأثروا بذلك هو صديقنا (عاصم) الذي قام بدوره بطرح هذا الادعاء على صديقه (علي) الموالي لمذهب أهل البيت -عليهم السلام-.

قال لوفد عبد قيس: "أمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: الإيمان بالله - وعقد بيده - وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم .. الحديث" (صحيح البخاري/ كتاب فرض الخمس/ ص ٥٦٨/ ح ٢٠٩٥) وهو ثابت عندكم، وأخيراً لا نجد في كتبكم من حرّم الخمس أو شكك به .. فهذه أصول كتبكم قد أقرت بفرض الخمس ونكتفي هنا بأصحها وعمدتها وهو صحيح البخاري الذي أفرد في صحيحه كتاباً في الخمس وجعل فيه أبواباً تدل على وجوبه كـ (باب فرض

وحدهم حتى تعتقد بأن الشيعة هم من ابتدعوه .. فالخمس من المسائل الواجبة على المسلمين جميعاً وبمختلف مذاهبهم .
والدليل على ذلك :

أولاً: هو قول الله - تعالى -: (وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ أَمْنْتُمْ بِاللَّهِ) الأنفال/ الآية: ٤١ .
ثانياً: قول رسول الله - صلى الله عليه وآله - في وجوبه على المسلمين كما جاء في صحيح البخاري أن رسول الله - صلى الله عليه وآله -

عاصم: كيف حالك يا علي؟
علي: بخير والحمد لله يا عاصم .
عاصم: أخي علي هناك أمر يحيرني في مسألة من مسائل الفقه الشيعي .
علي: أنا في خدمتك يا عاصم، سأحاول رفع الحيرة عنك قدر الإمكان .
عاصم: مسألة أخذكم لأموال الناس على أنه من الخمس هل عندكم دليل عليه أم هي مسألة مبتدعة؟
علي: حسناً سأجيبك يا عاصم .. أولاً مسألة الخمس ليست من المسائل المتوقفة على الشيعة

الخُمس) و (وباب أداء الخُمس من الدين) (صحيح البخاري / كتاب الخمس / ص ٥٦٧ و ص ٥٦٨).

وعليه يكون الخُمس واجباً على كل مسلم كما نصَّ عليه كتاب الله وسنَّة نبيِّه - صلى الله عليه وآله - ومن طريق الفريقين السنَّة والشَّيعة، فوجوب الخُمس في كلِّ ما يفضل عن مؤونة سنة الإنسان وعباله مهما كانت مهنته، ومن أي نحو حصلت فائدته، سواء أكانت من التَّجارة أو الصَّناعة أو الزَّراعة أو الوظيفة أو العمل اليومي أو من الأملاك أو من الهبة وغيرها، ولو زاد عن مؤونة سنته قرش واحد أو ما يعادله فعليه أن يخرج خُمسه. (ينظر : الفقه على المذاهب الخمسة).

عاصم : لحظة يا علي .. هذه الآية خاصَّة في مغنم الحرب لا غير، وقد أجمع علماء أهل السنَّة والجماعة على تخصيص الخُمس بغنائم الحرب فقط، وسرَّوا قوله - سبحانه وتعالى -: (وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ) يعني ما حصلتم خلال الحرب، ولا تشمل ما يكسبه الإنسان من أرباح عامَّة.

علي : أخي عاصم ليس لنا أن نتأول الآيات والأحاديث حسب ما تمليه علينا مذاهبنا، فإذا كنتم ترون الخُمس فقط في غنائم الحرب فما معنى ما أخرجه في صحاحكم من فرض الخُمس في غير غنائم الحرب، أليس في هذا دليل واضح تناقضكم ؟

عاصم : وأين دليلك على فرض الخُمس على غير الغنائم ؟

علي : قد جاء في صحيح البخاري في باب "في الركاك الخُمس" ما نصَّه: (قال مالك وابن إدريس: الركاك دفنُ الجاهلية، في قليله وكثيره الخُمس ..) وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : " في الركاك الخُمس "، وأخذ عمر بن عبد العزيز من المعادن من كل مائتين خمسة (صحيح البخاري/ كتاب الزكاة/ باب في الركاك الخمس/ ص ٢٧٨). وجاء في باب ما يُستخرج من البحر: (قال الحسن: في العنبر واللؤلؤ الخمس ..) (صحيح البخاري/ كتاب الزكاة/ باب ما يستخرج من البحر / ص ٢٧٨). وقال ابن بطال (ذهب أبو حنيفة والثوري وغيرهما إلى أن المعدن كالرَّكاز واحتج لهم بقول العرب أركز الرَّجُل إذا أصاب ركاكاً وهي قطع من الذهب تخرج من المعادن ..) (فتح الباري / ج ٢/ ص ٢٦٤).

والباحث يفهم من خلال هذه الأحاديث بأن مفهوم الغنيمة التي أوجب الله فيها الخُمس لا تختص بدار الحرب؛ لأنَّ الرِّكاز الذي هو كنزٌ يُستخرج من باطن الأرض، وهو ملك لمن استخرجه، ولكن يجب عليه دفع الخُمس منه؛ لأنَّه غنيمة، كما أنَّ الذي يستخرج العنبر واللؤلؤ من البحر يجب عليه إخراج الخُمس؛ لأنَّه غنيمة. إذن يتبيَّن لنا أنَّ الخُمس لا يختص بغنائم الحرب.

عاصم : استنتاجك صحيح يا علي .. فإذا قلنا بأنَّ الخُمس يختص بغنائم الحرب دون سواها، فسنقع لا محالة في التناقض .

علي : هذه هي الحقيقة يا عاصم .. فحكم أئمة أهل البيت - عليهم السلام - هو دائماً مصداق للحقيقة التي لا تناقض فيها، فهم عدل القرآن كما بيَّن ذلك رسول الله - صلى الله عليه وآله - حين أوصى بالتمسك بهما مع القرآن : " إنِّي تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلُّوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما " . وهو ما فهمه ابن حجر الهيتمي من الحديث في كتابه (الصواعق المحرقة) حيث قال : " وفي أحاديث الحث على التمسك بأهل البيت - عليهم السلام - إشارة إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة كما أنَّ الكتاب العزيز كذلك ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض... ثم أحق من يتمسك به منهم إمامهم وعالمهم علي بن أبي طالب - عليه السلام - " . (الصواعق المحرقة / ج ٢ / ص ٤٤٢).

مسؤولية الشباب

YOUTH RESPONSIBILITY

فاطمة كامل

الإنسان ذاته. ومسؤولون عن عدم تضييع أوقاتنا باللهو العابت الطويل لأن مسابقة الزمن هي أن تنظر إلى الأفق البعيد أيضاً وليس إلى ما يقع عليه بصرك في اللحظة الراهنة.. فأنت مسؤول عن أمسك ويومك ومستقبلك أيضاً.

٣- مسؤولية العلم والمعرفة :

كان العلم والمعرفة منذ البدء وسبب سلاحيين في معركة الإنسان ضد الجهل والكفر والتخلف.. فالفرق كبير بين (من يعلم) و(من لا يعلم).. الأول في نور والثاني في ظلمات.. الأول قوي والثاني ضعيف.. الأول غني والثاني معدم. ثم إن مسؤولية المعرفة هي أن تكون حائزاً على قسط وافر منها، وأن تعمل على نشرها بين الناس، ومسؤولية العلم لا تجوز لك أن تكتفم علمك أو تحجبه أو تخفيه عمّن هم بحاجة إليه فذلك أخطر من أن تحسّر الغداء. ذلك أنّ العلم هو مسؤوليتك أمام الله تعالى: هل أعطيته لمن

١- المسؤولية أمام الله - تعالى :-

فإن الله سبحانه وتعالى لم يخلقنا عبثاً، فهناك خط مستقيم واحد وإلى يمينه وشماله خطوط متعرجة كثيرة، ولا سبيل للفوز برضوان الله وجنته إلا بسلوك الصراط المستقيم، ولذا فإن مسؤوليتنا كشباب إزاء خالقنا هي معرفتنا بالله-تعالى- وينبغي أن نعرف كلما ازدادت معرفتنا به -سبحانه- ازدادنا إيماناً به وحباً له وطاعة لما يُريد، وطريق ذلك المعرفة، والسؤال، والإخلاص لله -تعالى- بعدم ارتكاب الذنوب، ومجاهدة النفس، قال تعالى: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا)...

٢- مسؤولية الوقت :

فتحن شباب مسؤولون عن اغتنام فرصة شبابنا لأنها الأثمن والأغنى في حياتنا كلها، ولأنها ميدان الخير وحقل العطاء ومسرح التطور والرقى في مجالات خدمة الدين من خلال خدمة

منذ بداية الخلق حدّد الله-تعالى- للإنسان مسؤوليته قال: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) سورة البقرة/ الآية: ٣٠. ومنذ ذلك الحين عرف الإنسان طبيعة مسؤوليته، أي حمل مسؤولية إعمار الأرض وفقاً لإرادة الله-سبحانه- الذي استخلفه.

فلقد شاءت إرادة الله سبحانه وتعالى أن تكون الحياة الدنيا ساحة سباق وتنافس في الخيرات، وقد خلق كل مخلوق لمسؤولية معينة، وقد هداه إلى كيفية ممارستها ضمن ما آتاه من إمكانيات تتناسب وأداء هذه المسؤولية، وعالم بلا مسؤوليات هو عالم مهتد بالفساد والفضل، ولذلك فإن من بين ملامح الجمال والحكمة في هذا العالم هي هذه المسؤوليات التي تُنشط بنا، وتنافس على أدائها بأفضل وجه. إن مسؤولية الشباب اليوم يمكن أن تُلخص ببعض المفردات وهي:

يحتاجه؟ هل جعلته في طريق الدمار والتخريب؟ هل سخرته في المصالح الحيوية النافعة التي تُغني الحياة وتطورها؟ هل أودعته في صناديق مقللة؟...

٤- مسؤولية الكلمة :

ومسؤولية الكلمة تتحدد في التفكير بها قبل إطلاقها، واختيار الأحسن من بين الكلمات الحسنة الكثيرة، واتباع الأسلوب الأمثل في إطلاقها، ودراسة انعكاسها وتأثيرها على من يلتفتونها.

وتلك عملية تحتاج إلى شيء من التدريب، فالتسرع في قذف الكلمات كثيراً ما يؤدي إلى نتائج سلبية وأحياناً وخيمة، والتأني في انتقاء الألفاظ وصياغتها بأسلوب محبب، غالباً ما يؤدي إلى نتائج إيجابية طيبة. فالكلمات كالفضائع في السوق، فيها الجيد وفيها الرديء.. وعلينا أن نتخير (الكلمة الطيبة) في لفظها وفي معناها وفي مرادها لتكون رسولنا إلى الآخرين.. وتلك ليست مهمة سهلة لكنها ليست صعبة على من يعيش مسؤولية الكلمة.

٥- المسؤولية الأدبية والأخلاقية :

ولأن الشباب أرق فؤاداً وأنقى فطرة وأكثر استعداداً للتغير من السلبى إلى الإيجابي، فإن مسؤولية أدبية وأخلاقية كبيرة تقع على عاتقه إنه مسؤول عن نشر الفضيلة: فالصدق من كل أحد جميل لكنه من الشباب أجمل، والصبر من الآخرين محبب لكنه في الشباب موضع إعجاب، والتواضع عند الشبان له هيئته، ولكرم الطباع عندهم نكهته ولدته، والعفة منهم لها زينتها،

وللاعتدال في الشاب الذي تعصف به العواطف محاسنه، والتآخي بين الشبان له صورة التألف الروحي الجميل الأخاذ، وحبهم للخير مؤشراً على خير مأمول، والتقوى من الشبان مؤشراً على إيمان عميق.. وهكذا فكلما تمسك الشبان بالفضائل أكثر شعرنا أن الحياة بخير.

ولما كان الشاب بطبيعته النزهة يكره الظلم والحيث والغش والكثير من المظاهر الاجتماعية والسياسية المدانة. فإن مسؤوليته تتبع من شعوره بضرورة إحقاق الحق وإبطال الباطل. ولذا فإن من بين مسؤوليات الشباب الأخلاقية مكافحة المساويئ والردائل الأخلاقية: كذباً وغيبة ونفاقاً وعقوقاً للوالدين، وسخرية بالآخرين، وانتقاصاً لأقذارهم، وعصبية للأهل وأبناء الوطن، وغروراً وتكبراً على الناس، وخيانة للأمانة وما إلى ذلك.

٦- المسؤولية الاقتصادية :

ونعني بها مسؤوليتك كشاب في ترشيد الإنفاق والاستهلاك، فلقد سادت أو شاعت النظرة المادية في حياتنا حتى تهالك الشبان والفتيات على الاستهلاك المبالغ فيه للحاجيات بما يصل إلى حد التذير والإسراف في بعض الأمور غير الضرورية أو غير الأساسية.

فمع أن الاهتمام بالمظهر شيء حسن لكن المبالغة في ذلك بحيث تمتلئ خزانة الشاب أو الفتاة بملابس قد لا يرتدي بعضها سوى مرة واحدة أو مرتين ثم يبطل استعمالها، مما يتقل ميزانية الأسرة وكاملها بنفقات يمكن أن توظف لتلبية احتياجات أكثر أهمية.

كما إن المسؤولية الاقتصادية تتطلب أيضاً من الشباب الميسوري الحال أن يكون لهم إنفاق خيري، وما أكثر مجالاته، ومنها دعم إخوانهم الفقراء.

٧- المسؤولية الوطنية :

إن الوطن هو أسرتنا الكبيرة التي تستدعي حرصاً أكبر في بنائه وحمايته من الظلم والاستغلال والحرمان والامية والجهل والتخلف، كما تتطلب حمايته من الأمراض والأوبئة المادية والمعنوية، وقد يستدعي الأمر حمل السلاح لدفع الأخطار التي تهدده وتهدد أبنائه واقتصاده وأمنه والتضحية من أجل استقلاله وحرية وكرامته، فكما أن البيت الصغير مسؤولية أهله في الدفاع عن أرواحهم وممتلكاتهم وسمعتهم، فكذلك بيتنا الكبير (الوطن).

إن الملاحظ اليوم لدى بعض الشباب، فقدانهم للحس الوطني، وهو ما تتحمل التربية والثقافة مسؤوليته. ونعني بالحس الوطني معرفة موقع الوطن وتاريخه ومعرفة رجاله الوطنيين الذين ضحوا من أجله بالشيء الكثير، ومبذعيه في الفكر والثقافة والفن والسياسة، وأن تربط ماضيه بحاضره ومستقبله..

وأخيراً يمكننا الانتباه الى قول رسول الله -صلى الله عليه وآله-: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، فإنه قد جعل كل مسلم مسؤولاً مهما كان موقعه في المجتمع لتلاً يقول شخص: أنا لست معنياً بهذا الأمر.. إنه مسؤولية غيري.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ (١)

[أركان إحياء النفس]

صباح الصافي

ظاهر الآية المباركة يسير في نفس اتجاه موضوع (إحياء النفس). فالله -تبارك وتعالى- يستنكر على الناس قائلاً: (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ) بسبب الجهل.

واللطيف في هذه الآية المباركة إنَّ الله -عزَّ وجلَّ- لم يأت بكلمة (الجهل) بل أتى بكلمة (أمواتاً) حتى يتنبه الإنسان إلى خطورة الجهل في موت النفس، عن أمير المؤمنين -عليه السلام- "العلم حياة وشفاء" (٢).

من مصادق قتل النفس

لا ينحصر أثر الجهل على قتل ذات الإنسان فقط، وإنما يدفعه إلى قضايا أعظم خطورة كقتل الأنبياء والأئمة-صلوات الله عليهم أجمعين-، وهذا القتل يتخذ أشكالاً مختلفة، ولكن كل هذه الأشكال هي قتل للمعصوم، قال -تعالى-: (أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ) (٣)، وأبرز مظاهر القتل للمعصوم هو عدم الطاعة والتسليم له-سلام الله عليه-؛ والسبب يعود إلى إنَّ الله -تبارك وتعالى- حينما بعث الأنبياء واستخلف الأوصياء لأجل إحياء النفوس،

في النفس ونفع صاحبه، وآلا تحول إلى مرء وجدال وضياع للوقت وغيرها من الموبقات. كلُّنا يعرف أنَّ الحِلْم من الأمور الجيدة، ولكن هذه المعرفة لا تُغني شيئاً بلا عمل، فالحلْم يحتاج إلى كظم الغيظ عند القدرة، فمعرفة قيمة الحِلْم يمثل جزء الخطّة، والجزء الثاني هو الموصل إلى النجّاح ألا وهو الحصول على نتائج الحِلْم.

ثم أنَّ هنالك أمراً أخطر مما مرّ، وهو إنَّ الإنسان إذا تعلّم ولم يعمل اختبأت المعصية خلف تلك المعرفة، عن النبي الأكرم-صلى الله عليه وآله-: "من تعلّم العلم للتكبر مات جاهلاً، ومن تعلّمه للقول دون العمل مات مُناقفاً، ومن تعلّمه للمناظرة مات فاسقاً، ومن تعلّمه لكثرة المال مات زنديقاً، ومن تعلّمه للعمل مات عارفاً" (٥) فعدم العمل بالعلم سيُوجد شيئاً خطيراً في أعماق النفس، وهذا الشيء هو أنَّ المعصية ستستتر وراء المعرفة، فتُصبح المعرفة غطاءً للمعصية، ثمَّ إنَّ هذه المرحلة لا يخرج الإنسان منها إلا ببلاء عظيم وفضيحة كبيرة.

مثال: من المؤكّد إنَّ إبليس كان عارفاً بالله

وعدم الطاعة والمتابعة لهم- صلوات الله عليهم أجمعين- يناقض الغرض الإلهي. إذن نحن أمام مسؤوليات كبيرة في الحياة، وأهم هذه المسؤوليات هي طاعة ومتابعة المعصوم.

أركان إحياء النفس

إنَّ حياة النفس يكون بالمعرفة المقترنة بالعمل، ويمكن أن نوضّح ذلك بما يأتي فنقول: إنَّ المعرفة شيء، والطاعة شيء آخر، فمرة يكون الإنسان عارفاً، ومرة يكون مطيعاً، وليس بالضرورة أن يكون كل عارف مطيعاً فبعضهم تجدهم يتسمون بالمعرفة ولا يتصفون بالعمل، ويمكن أن نجد العكس أيضاً، وكلا الطرفين لا يزدادان إلا بعداً من الله -سبحانه وتعالى-، عن حسين الصقيل قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول: "لا يقبل الله عملاً إلا بمعرفة، ولا معرفة إلا بعمل، فمن عرف دلته المعرفة على العمل، ومن لم يعمل فلا معرفة له، إلا إنَّ الإيمان بعضه من بعض" (٤) فالمعرفة تحتاج إلى الطاعة. وعبر عن الطاعة في النصوص الدينية بـ (العمل)، فالعلم من مزاياه أنّه لا يستقرّ فإذا طَبَّق وتجدّر وتركز

- سبحانه وتعالى- ولكنه غير مطيع للأوامر، فالله -تبارك وتعالى- طلب منه أن يسجد لأدم فامتنع، فتلك المعصية كانت مختلفة خلف معرفته، فأخرجها الله - سبحانه - وكشفه للملائكة قائلاً له: (قَالَ أَخْرَجْ مِنْهَا مَذْءُومًا وَمَا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ) (٦) ولكن كيف خرج؟
الجواب: خرج بفضيحة وبلاء كبيرين، ولم تصل القضية إلى هذا الحد الخطير بل أصبح الإنسان يبرر المعاصي بشتى التبريرات دون أن يلتفت إلى أن عملية التبرير لا تغيّر شيئاً؛ لأنّ المعصية تبقى معصية ولو صيغناها بألف لون من ألوان التبرير، ذلك رسول الله - صلى الله عليه وآله - يحذّر ويقول: " إياكم وخضراء الدمن " (٧) فواحدة من أفكار هذا الحديث الشريف أن لا تقترب من هذه التبريرات التي نحسبها ناجحة ولكنها " دمن " .

قواعد مهمّة في إحياء النفس

مما مرّ نستنتج أنّ إحياء النفس يحتاج إلى معرفة ممزوجة بالطاعة للأولياء- صلوات الله عليهم أجمعين- ومتابعتهم في كل شيء، وهذا الإحياء وهذا التّكامل لا يُبدّ أن ننظر إليه ونقوم به وفق ثلاث قواعد:

القاعدة الأولى: التّكامل تدريجي؛ وليس دفعي، أي أنّ جميع الكمالات الإمكانية في عالم الإمكان تأتي بالتّدرّج خطوة بعد خطوة، وليس دفعة واحدة، فالإنسان إذا أراد أن يتغيّر ويتحوّل إلى مؤمن أو عالم أو واعظ، فلا يتحقق ذلك في يوم، أو ليلة، أو سنة؛ لأنّ الكمالات الإمكانية تدريجية، عن أمير

المؤمنين- عليه السلام-: " قليل يدوم عليك خير من كثير مملول " (٨).

القاعدة الثانية: مدد كل شيء من سنخه؛ فالذي يريد أن يكون عالماً فعليه بالعلم، ومن أراد أن يحيي نفس فلا بدّ أن يكون هذا الإحياء من سنخه، ولا يتحقق ذلك بقراءة عشر كتب مثلاً، وإنّما يتحقق ذلك بفعل الطاعات، حتى في الطاعات التي لا تروق لنا أو التي لا نحبّها، وعلينا أن نعلم أنّ هذه التّغذية تحتاج إلى الصّبر، والمجاهدة، والتّدرّج شيئاً فشيئاً.

القاعدة الثالثة: تجنب أعداء النّفس؛ ففي كل مرحلة إحياء للنفس يوجد أعداء من نفس الصّنف، فلا تتصوّر أنّك تسير وحدك في هذا الطريق، فهناك أعداء في نفس العالم الذي تعيش فيه، وحينما يقرر الإنسان أن يكون صالحاً ذا كمالات فالأعداء لا يتركونه، فبعض الناس يحاول منع الآخرين عن التّكامل ولا يقتصر وجود هذا الحاجز في مكان واحد بل يمكن أن يوجد في أماكن عديدة، فمرّة في البيت وأخرى في الشّارع، وتارة في المدرسة وهكذا، وينبغي أن نعرف كلّما قطعت مراحل في إحياء النّفس، كلّما ازداد بلاؤك بالمستوى الذي وصلت إليه، وكلّما استعظمت البلاء الصغير ابتليت بالبلاء الكبير، وهذا مما يضعف الهمة ويجعل الإنسان ضعيفاً في صناعة النّفس وإحيائها، بل يفترض بك التّحمّل والصّبر وعدم التّبرّم أمام البلاءات فهذا مما يحيي النّفس، ويجعلها تتكامل شيئاً فشيئاً.

روي أنّ رجلاً جاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال: يا رسول الله إنّي أحبّ

الله فقال النبي - صلى الله عليه وآله - استعدّ للبلاء فقال: ... إنّي أحب أمير المؤمنين فقال: استعد للأعداء " (٩).

ختاماً: لا تُضيّعوا الفرص

علينا أن نتابع هذه الأمور بدقّة، ومتى ما تعلّمنا فلنتعلّم لأجل الطّاعة، لا لأجل التّباهي، والمراء، والرّياء، فإنّ ذلك مما يفسد علينا دنيانا وأخرتنا، ثم علينا أن نتصّف بالعلم، والتّواضع لأنّ هذا مما يفرضه علينا العلم، كالشّجرة كلّما كثر فيها الثّمر تهطلت على أهلها، فإذا عملنا بهذه المعرفة، فعلمنا يزداد لأنّ من عمل بما علم، علّمه الله - سبحانه - علم ما لم يعلم، فقانون الحياة هو هذا، قال - تعالى -: (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ) (١٠) فكلّ من يتقّي ويعمل يعلم.

الهوامش:

- ١- سورة البقرة/ الآية: ٢٨ .
- ٢- عيون الحكم والمواعظ/ ٢٠ .
- ٣- سورة البقرة/ الآية: ٨٧ .
- ٤- الكافي/ ١/ ٤٤ .
- ٥- موسوعة العقائد الإسلامية/ ٢/ ٢٥١ .
- ٦- سورة الأعراف/ الآية: ١٨ .
- ٧- الكافي/ ٥/ ٣٣٢ .
- ٨- شرح أصول الكافي/ ٨/ ٢٦ .
- ٩- الخصائص الفاطمية/ ٢/ ٤٥٣ .
- ١٠- البقرة/ الآية: ٢٨٢ .

الحسين عليه السلام..... وطن الجميع

ناصر الحلفي

وقد نقل لنا التاريخ الكثير من الوقائع والأحداث التي تحكي شيئاً من هذا الاهتمام من قبل المعصومين-عليهم السلام-؛ فعن الإمام جعفر بن محمد الصادق-عليه السلام- أنه قال لفضل بن يسار: "تجلسون وتحدثون؟ فقال: نعم، فقال: إن تلك المجالس أحبها الله، فرحم الله من أحيا أمرنا؛ فإن من جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يموت قلبه يوم تموت القلوب". وبأمرنا الإمام الصادق-عليه السلام- بقوله: "أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا". ولكن يبقى الأهم لماذا التأكيد من قبل أهل البيت -عليهم السلام- بإحياء هذه الشعائر هل من أجل الذكرى والدمعة؟ بل أهل البيت -عليهم السلام- يريدون مدى تفاعل الأمة مع قيم الثورة وتحويل هذه القيم التي رسمها الحسين لنا بدمه الى واقع يتحرك على الأرض لأن الحسين-عليه السلام- لم يكن يدافع عن مذهب بل كان يدافع عن الإسلام والإنسانية.

وهو المفترض الطاعة كان يعرف تكليفه من أجل الأمة وكان يحرص-عليه السلام- أن لا يُراق دمه في بيت الله -تعالى-، فخروج الإمام الحسين-عليه السلام- من مكة وجعل الحج عمرة ليس خوفاً، وإنما قراءة نهضوية لمفردات الثورة، وهذه الثورة الإصلاحية التي أعطت دفعاً حقيقياً للإسلام المحمدي الوجود، الحسيني البقاء، الذي شكّل صرخة حقيقية ضد الانحراف الاجتماعي، وملحمة تاريخية وإنسانية رائعة عبر التاريخ، صحيح أن الإمام الحسين-عليه السلام- كان يعرف بمصيره، ولكنه كان يعرف أن هذا المصير هو الذي سيحيي الأمة، وهو الذي سيهز الأمة ويجعلها تفيق من هذا السبات والضياء، وهذا الإجراء الإصلاحي في أمة جدّه وأبيه يعتبر نموذجاً حقيقياً في التضحية ضد الانحراف الاجتماعي "إني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً" وباعتبار أن يوم عاشوراء، من الأيام التي غيرت مجرى التاريخ؛ فقد اهتم أئمة أهل البيت-عليهم السلام- اهتماماً كبيراً في إحياء عاشوراء وحثوا شيعتهم ومحبّتهم على إحيائه.

إن الكلام عن الإمام الحسين-عليه السلام-، هو الكلام عن الكون، والإنسانية، والحياة، أراد الإمام الحسين-عليه السلام- أن يُعلم الأمة والأجيال قراءة جديدة للحياة في مقدمتها رفض شرعية الظالمين "أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدّي رسول الله محمد-صلى الله عليه وآله-، وأبي أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب-عليه السلام-، فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن ردّ عليّ ذلك أصبر حتى يحكم الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين".
فالحسين-عليه السلام- هو لكل المسلمين ومن أجل جميع المسلمين، بل هو من أجل كلّ المظلومين، والمستضعفين في هذا العالم، لأيّ عرق ولأيّ مذهب، ولأيّ دين، فهو أبو الأحرار وسيد الشهداء، لقد خرج سيد الشهداء-عليه السلام- من أجل إصلاح أمة جدّه لما أصابها من انحراف كبير، وعندما عزم الإمام-عليه السلام- الخروج من المدينة كان بعض المقرّبين الذين يخشون على الإمام خروجه إلى العراق، لكن الإمام-عليه السلام-، هو المعصوم

فضائل من جود أبي الفضل عليه السلام

أبو القاسم الموسوي

العطش فلم يشربه حتى قضى. لقد أنزل الله -تبارك وتعالى- في شأن الأنصار آية مباركة تشيد بفعاليتهم حينما آثروا المهاجرين على أنفسهم مع شدة الفقر والحاجة وقال -عز وجل- : (وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الحشر: ٩)، وهذا مقام الإيثار على النفس، فكيف بالإيثار بالنفس وهو أعلى رتبة وأرفع مقاماً!!).
وها هو العباس -عليه السلام- وقد تسنم الذروة العليا من الإيثار حينما بذل نفسه للموت رخيصة دون أخيه بعدما غاصت في بحر أنوار ريحانة رسول الأمة وانجذبت الى شعاع الكبرياء والعظمة حتى نال من الشرف أرقاه ومن الجزاء أوفاه.

لقد كان العباس -عليه السلام- في عبادته وكثرة صلاته وسجوده في أعلى المراتب وأعظمها، يقول الصدوق في (ثواب الأعمال): كان يُبصر بين عينيه أثر السجود.

قدم العباس -عليه السلام- أخوته أمامه يوم عاشوراء ليقتلوا دون أخيهم الإمام الحسين -عليه السلام- وبنالوا ما ناله العظماء من فيض الشهادة والفناء في ذات الله -تعالى-، فقد ذكر أبو الفرج الاصبهاني في (مقاتل الطالبيين) أنه -عليه السلام- قال لأخيه من أبيه وأمه عبد الله بن علي (عليهما السلام) - وهو ابن خمس وعشرين- : "تقدم بين يدي حتى أراك وأحتسبك"، وهذا يعني أن العباس -عليه السلام- كان يعلم علم اليقين أن مع الاحتساب لحكم الله -تعالى- والصبر على الضراء والتسليم للمقدر من القضاء مضاعفة للأجر والثواب عند الملك الوهاب.

وقد نشأ العباس -عليه السلام- في بيت الجود والإيثار واكتسب من أهله الفضائل الحميدة والخصال النبيلة واستضاءت نفسه بفيضات أنوارهم البهية، واستنشقت روحه عبقات أنفاسهم الزكية، يقفوا آثارهم ويسلك سبيلهم ويتبع هداهم، حتى تجلت فيه فضيلة الإيثار في كربلاء في مواقف عديدة ومقامات شتى لاسيما حينما آثر أخاه الحسين -عليه السلام- بالماء وقلبه يتلظى من شدة

نشأ أبو الفضل العباس -عليه السلام- نشأة صالحة كريمة، قلما يظفر بها إنسان، إذ نشأ في ظلال أبيه رائد العدالة الاجتماعية، فغذاه بعلمه وتقواه، وأشاع في نفسه النزعات الشريفة، والعادات الطيبة ليكون مثلاً عنه، وأنموذجاً لمثله، كما غرست أمه السيدة فاطمة -عليها السلام- في نفسه جميع صفات الفضيلة والكمال، وغذته بحب الخالق العظيم فجعلته في أيام طفولته يتطلع الى مرضاته وطاعته، وظل ذلك ملازماً له طوال حياته.

ولازم أبو الفضل أخويه السبطين ريحانتي رسول الله -صلى الله عليه وآله- الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة فكان يتلقى منهما قواعد الفضيلة، وأسس الآداب الرفيعة، وقد لازم بصورة خاصة أخاه أبا الشهداء الإمام الحسين -عليه السلام- فكان لا يفارقه في حلة وترحاله، وقد تأثر بسلوكه، وانطبعت في قرارة نفسه مثله الكريمة وسجاياه الحميدة حتى صار صورة صادقة عنه يحكيه في مثله واتجاهاته، وقد أخلص له الإمام الحسين كأعظم ما يكون الإخلاص وقدمه على جميع أهل بيته لما رأى منه من النور الصادق له حتى فداه بنفسه.

نعم، إن المكونات التربوية الصالحة التي ظفر بها أبو الفضل العباس -عليه السلام- قد رفعتة الى مستوى العظماء والمصلحين الذين غيروا مجرى تاريخ البشرية بما قدموه لها من التضحيات الهائلة في سبيل قضاياها المصيرية، وانقاذها من ظلمات الذل والعبودية، وكان العباس -عليه السلام- بقوة إيمانه وشدة يقينه مثلاً للإخلاص في العبودية لله -تبارك وتعالى-، لم تخالطها شائبة شك ولم تكدرها سحابة ريب.

الشباب بين عالم الخيال ونقص التجربة

من خصائص مرحلة الشباب الاستغراق في عالم الخيال، والتشبُّث بالأحلام والأمان الجميلة، والجري وراء الأفكار الخيالية. وتكون هذه الحالة الخيالية في أوجها مع بداية الشباب وتبدأ بالتناقص كلما تقدّم بالشباب العمر حيث يبدأ يدرك حقائق الحياة، ويفهم الواقع. ونظراً لأن بداية مرحلة الشباب تنقصها التجربة والخبرة بقضايا الواقع، لذلك نرى الشباب في هذه الفترة الزمنية يعيشون في عالم من الخيال والمثالية الزائدة، ويحلمون بالكثير من الأمنيات والتّمنيات

الجميلة؛ ولكنهم مع الزمن يدركون أنّ الخيال والأحلام شيء، وأنّ الواقع شيء آخر، وأنّ عليهم أن يتعاملوا مع الواقع وليس مع المفروض. والاستغراق في دنيا الخيال يكون مفيداً إذا كان دافعاً للشباب نحو الأفضل مما يجعله أكثر نشاطاً

من الصَّجْر والكسل حيث يقول لأمرير المؤمنين علي-عليه السلام- (يا علي، إياك وخصلتين: الصَّجْر والكسل، فإنَّك إن ضجرت لم تصبر على حق، وإن كسلت لم تؤدِّ حقاً).

ويعتبر الإمام علي-عليه السلام- أنَّ أفة النَّجاح الكسل حيث يقول-عليه السلام-: "أفة النَّجاح الكسل".

ويقول الإمام الكاظم-عليه السلام-: "إياك والصَّجْر والكسل، فإنَّهما يمنعانك حظك من الدنيا والآخرة".

إنَّ الكسل والصَّجْر هو عنوان الفشل والشَّقاء والتَّعاسة في الدنيا والآخرة. فمن أراد الدنيا فعليه بالعمل والنَّشاط، ومن أراد الآخرة فعليه بالعمل والنَّشاط، ومن أرادهما معاً فعليه بالعمل والنَّشاط أيضاً. أمَّا الكسل والمسوّف في أعماله وعباداته فإنَّه سيخسر الدنيا والآخرة معاً.. وذلك هو الخسران المبين.

وعملاً لتحقيق آمانيته وأحلامه. أمّا إذا كان الاستغراق في الخيال يدفع بالشَّاب إلى التَّواني والكسل وعدم العمل والعطاء فإنَّ ذلك يؤدِّي بالشَّاب إلى الفشل والشَّقاء والتَّعاسة، المطلوب أن يحوّل الشَّاب تخيُّلاته وأحلامه إلى دافع للعمل والنَّشاط لإنجاز ما يطمح إليه.

إنَّ هذه الحالة يمكن أن تكون محضراً للأمور إيجابية، منها: إيقاظ حسَّ الإبداع والابتكار لدى الشَّاب والتَّقدُّم وبلوغ الرُّتب العالية، وتقوية طاقاتهم الذهنية والفكرية.

ومشكلة كثير من الشَّباب أنَّهم يعيشون في الخيال ولكن من دون تفكير أو عمل أو طموح.. وهؤلاء لن يصلوا إلى سلْم النَّجاح، أمّا من يستخدم خياله من أجل الإبداع والابتكار فإنَّ ذلك سيؤدِّي به إلى النَّجاح والسعادة والتَّفوق.

لكن للأسف هناك من الشَّباب من يتشبثون بالأحلام والأمانى الوردية، وتتحوّل هذه الظاهرة إلى مشكلة عندما تستولي على عقول الشَّباب بحيث تمنعهم عن رؤية الحقائق، وإدراك الوقائع، وفهم الحياة بصورة صحيحة.

وعلى كل من يريد أن ينجح في حياته، أن يستثمر كل لحظة من حياته، وأن يتعامل مع الوقت كشيء ثمين، حيث لا يستطيع المسوّف والكسول أن يصنع أي نجاح.

ويحدِّث النبي -صلى الله عليه وآله-



الأستاذ: حسن حمدان

الانفصال العاطفي مشكلة العصر

قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) . سورة الروم: 21.



زوجي لا يهتم بي ..

زوجي لا يصرف على العائلة ..

زوجتي تطالبني بالكثير ..

زوجتي لا تفهمني ..

مشكلات الرجل والمرأة لا تنتهي عند المجتمع العراقي، أو عند المجتمعات الإسلامية؛ لأنها ظاهرة عابرة للقارات، ولكن هناك أمم تحسن الحلون، وأخرى ماتزال تحت وطأة المشكلات المزمنة.

هل أن الطلاق هو نتيجة الفارق الثقافي بين الشريكين؟ أم هو العامل الاقتصادي المادي الذي أصبح خنجرًا يطعن الشباب، وسط البطالة، والبطالة المقنعة؟ أم هي السياسة المضطربة في بلدنا، والتي عصفت بكثير من مؤسسات المجتمع على كافة الصعد؟ لدرجة أصبح فيها مجتمعنا مريضاً؛ لأن عصبه الحيوي "الشباب" قد تم تعطيله، بدلاً من استغلاله في عملية التنمية المجتمعية المستدامة ..

يا سادتي أبدأ معكم بمقولة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب "عليه السلام" حينما قال " لو كان الفقر رجلاً لقتلته " نعم، فقد شاعت ظاهرة إقبال الشباب على الزواج من النساء الموظفات، لأسباب تتعلق بالجانب الاقتصادي، فهو يفكر بتأمين سكن " إيجار"، وديمومة للحياة الزوجية، ومن جانب آخر نجد أكثرهم قد أصيب بإحباط ولسان حاله

يقول:

ليس كل ما يتمناه المرء يدركه

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.

أما الواقع الفكري والثقافي فيعاني هو الآخر من انتكاسات مريرة، يمكن عدّها بمثابة دفع لضريبة الحروب التي خاضها البلد إلحاقاً بالحصار الاقتصادي، ممّا أدى إلى انخفاض مستوى التعليم وازدياد الأمية وغيرها، الأمر الذي جعل كثيراً من الشباب ذوي ثقافة سطحية مما سبب جعلهم يخضعون لتأثير وسائل الإعلام الغربية مع شبه غياب لوسائل الإعلام المحلي في عملية التثقيف والتوعية، وحين نرى أن الاتجاه نحو القنوات الفضائية غير الإسلامية -والتي تُعد تجارية بامتياز-، يركّز على مسلسلات "الرومانسية"، الدخيلة على ثقافة الفرد العراقي المسلم، فأصبح كثير من شبابنا موعّ ومتابع لها دون وعي منه بخطورة "القيم" التي تنفذ الى عقله، لتترجم سلوكاً منحرفاً يتبع الفرائز، ولا يقرب له من الدين أو الخلق..! أما الفتاة فأصبحت تبحث عن فارس أحلام لا وجود له إلا في شاشة التلفاز الصغيرة، مما يجعلها غير مقتنعة بزوجها الإنسان الطبيعي؛ لأنها رسمت في داخلها صورة لا يمكن تواجدها في إنسان إلا ما ندر، وعدم الفتاة يفرز لنا عدداً من المشكلات التي لا حصر لها،

أولها الانفصال العاطفي وقد يكون آخرها

الطلاق.

فالمشكلة الأساس أننا بعد 2003م ، قد ضرب الفرد والمجتمع في منظومته القيمة، وضاعت هويته الإسلامية والوطنية، وأخذت العولة تحتاح العقول من خلال وسائل الاتصال (الانترنت، النوبايل، الاستلايت، ... الخ). الأمر الذي جعل الإبقاء على تماسك المجتمع أمراً في غاية الصعوبة، فكيف الحال في بقاء الفرد متمسكاً بدينه ومعتقداته؟

حدثني صديق لي يعمل في إحدى المحاكم العراقية، أن أكثر حالات الطلاق هي من ذوي الأعمار (14-28). وهنا إحصائيات نقلت عن موقع بلادي الإلكتروني على شبكة الانترنت، حيث تشير الأرقام الصادرة عن مجلس القضاء الأعلى إلى أن دعاوى الطلاق لعام 2004م كانت 28 ألفاً و689، وارتفعت إلى 33 ألفاً و348 في 2005م، ثم ارتفعت مجدداً إلى 35 ألفاً و627 في 2006م، وارتفعت مجدداً في العام 2007 إلى 41 ألفاً و536 حالة طلاق ثم ارتفعت، وحققت نسبة الطلاق انخفاضاً في الأشهر الأولى من العام 2008م، إلا أنها عادت لترتفع في عام 2009م بواقع 82 ألفاً و453 حالة طلاق، وفي عام 2010م ارتفعت

لتكون 113 ألفاً و312، وازدادت في عام 2011 الى 133 الفاً و869 حالة، وفي عام 2012م كانت الحصيلة 160 ألفاً و260 حالة طلاق. ماذا عن 2014 ؟؟؟؟؟

إنّ ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي أخذت في التزايد، وهو مؤشر يدل على تفكك أو اصر المجتمع، وساهم في ذلك بدرجة كبيرة قلّة الوعي الاجتماعي والديني.

إنّ مجتمعنا يمرّ بمراحل تفكك بدءاً من الحرب العراقية الإيرانية، وحرب الخليج، والحصار، حتّى سقوط اللانظام السابق في عام 2003م، وما أعقبه من طائفية وتهجير قسري، وهنا أنقل لكم استبياناً من أحد مواقع التواصل الاجتماعي، عن أسباب الطلاق:

يقول الاستاذ (أمير العوادي): السبب الحقيقي لطلاق المرأة هي أمها التي تتحكّم بحياتها إضافة الى الطلبات التعجيزية التي تطلبها من الزوج، والوضع المالي لأغلب الشّباب غير كافٍ لتأمين متطلبات الاسرة، مما يدفع بالمشكلات الأسرية بالظهور تدريجياً داخل العائلة الواحدة وصولاً الى الانفصال. وتضيف الأخت (شيرين) إلى ما سبق

أنّ عدم تحمّل المسؤولية من كلا الطرفين والعيش في كنف الأحلام الوردية وعدم مراعاة الاحتياجات الماديّة لبناء الأسرة كل ذلك يقود الى عرقلة سير الحياة الأسرية، ويضاف الى ذلك تسلّم الزوج وابتعاده عن التّعاملات المبنية على أساس المحبّة والتّفاهم، وقلة الصّراحة في التّعاطي مع مجريات الحياة اليومية، وصغر السنّ لكلا الزوجين وما يصحبه من تدنيّ في المستوى الثقليّ والمعرفي، كما أنّ أغلب الشّباب والشّابات يرسمون صورة عن الزّواج تختلف عن الواقع فيُصدّمون بالواقع بعد تجربته، وهذا غيظ من فيض، إذ أنّ العوامل التي تؤدّي الى الانفصال كثيرة ولا يمكن حصرها.

وتقول الأخت (أسماء): أنّ عمري 27 سنة عندما كنت طالبة في الكلية كنت رافضة لمبدأ الجمع بين الزّواج والدراسة، وبعد أن تخرّجت رفضت الكثير من العروض؛ لأنّها ليست كما كنت أطمح، أمّا صديقاتي اللاتي تزوّجن، اثنتان منهنّ تطلّقتا، والأخريات يعشنّ حياة بائسة، فأغلب الوقت خصومات مع أزواجهنّ ويتحدّث كل واحد منهما عن الثاني بالسوء، وأرى أنّ الطّلاق يرجع الى الاختيار الخطأ، إذ البنت تضع مقاييساً

للشّريك مادية سواء، شكل، شهادة، بيت، وأنّ التي ترفض الارتباط يا ويلها من المجتمع.

في الوقت الذي يذكر فيه (مهند) أنّ أصل كلّ المشكلات الأسرية بدأت عندما أخذت المرأة مساحة أكبر من قدرة استيعابها، وبدأت تُفكّر باستقلاليّة وعدم انتباه الى حقيقة دورها وهو أنّ تتكامل مع الرّجل، لا أنّ تصيح منافسة له.

في الوقت الذي استعرضت فيه الأخت (عبير) بعض أسباب الطلاق، منها عدم تحمّل الزّوج المسؤولية أو استخدامه للعنف أو خيانتة لزوجته، أو تدخّل أهله بعلاقته مع زوجته... الخ من الأمور الشّائعة.

وهنا نتساءل...؟ ماذا لو كان هناك ثمرة لهذا الزّواج، أي أطفال؟ فما هو مصيرهم؟

يذكر أستاذ علم النفس الدكتور (قاسم حسين صالح)، والذي يرأس الجمعية النفسية العراقية، عندما تناول موضوع " الطلاق العاطفي " والذي قصد به حياة زوجية خالية من رابطة العاطفة، أنّها مجرد - تمشية حياة -، ويشير إلى أنّه بسبب عادات المجتمع وتقاليده ونبذه لمن يُطلق عليها " امرأة مطلّقة " لذا تعيش المرأة حالة كائن خالٍ من المشاعر،

وبالقدر نفسه يبادر الزوج كذلك، فيقلب البيت إلى جحيم لا يُطاق!!

فينعكس هذا الأمر على الأطفال، فينتج لدينا جيل "غير سوي" من الناحية النفسية، وبالتالي سيكون في أحضان المجتمع، وهذا يعني أننا نزيد من مشكلات المجتمع، وهذا ما نراه اليوم، في عناد الأطفال، أو من حالة تمردهم في المدارس، أو وصولهم إلى التسول بسبب فقر العائلة، أو موت المُعيل، وكثرة الأيتام والأرامل لهو الخطر الأكبر، وبعقادي أن "الحرمان العائلي" للأطفال هو من أكثر الأسباب شيوعاً لأمراضهم النفسية، فكيف بالطلاق الحقيقي الذي يفصل الأطفال عن آبائهم وأمهاتهم؟

وبعد أن فرغنا من أسباب الطلاق من عتبة منظورات منها: الدينية، والاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، فضلاً عن السياسية، نأتي إلى وضع حلول واقعية تحدُّ من هذه الظاهرة، وعلينا أيضاً الاستفادة من تجارب الأمم المماثلة بهذا الخصوص، فمثلاً في عام 1992م وجد (السيد مهاتير محمد) وهو رئيس وزراء ماليزيا أن نسبة الطلاق في بلاده 32% أي أن كل مئة زواج جديد هناك 32 حالة طلاق، وأدرك أن هذا الشيء

يعيق تطوّر بلاده، فلجأ إلى استخدام حلّ وهو (رخصة الزواج)، حيث ألزم كل من يرغب بالزواج من الجنسين أن يخضعوا لدورات تدريبية متخصصة يحصلون بعدها على رخصة للزواج، وفي نهاية العقد نفسه انخفضت نسبة الطلاق إلى 7% فقط.

وحسب علمي الأمر نفسه حصل في الإمارات العربية المتحدة، فعلى الحكومة استحداث لجنة أو مؤسسة تابعة للمحكمة، تتكفل بتهيئة المُقبلين على الزواج، وذلك بإدخالهم دورات تدريبية مكثفة، تؤمّلهم إلى مواجهة الحياة العملية بمرّها وحلوها على السواء، من خلال تحمّل المسؤولية لكليهما، فإن صلحت الأسرة التي هي نواة المجتمع، سيصلح أفراد المجتمع عند ذلك.. وهناك حلول أخرى منها..

1 - نشر الثقافة الدينية.
2 - توعية الآباء والأمهات ليدركوا حالة الخصوصية الخاصة بالزوجين، وعدم التّدخل في حياتهم الزوجية إلا بما يعضد حياتهم بالإرشاد والتّوجيه نون التلقين.

3 - ملاحظة النّصوح العقلي والجسدي لِكلا الزوجين.

4 - العمل على نشر الثقافة بين

الشباب ليدركوا ماهية الزواج، والهدف من وجود هكذا علاقة.

5 - على الآباء والأمهات تمهيد الطريق لأبنائهم بتعليمهم ما معنى الأسرة، وكيفية بنائها بشكل صحيح.

6 - على المعنّين في كافّة الاختصاصات في المجتمع التّوعية بأهميّة دور المرأة، وأنّ المرأة المطلقة كأني امرأة أخرى، لا أن يتم نبذها أو تحقيرها.

7 - تفعيل دور الإعلام في عمليّة بثّ الوعي، بدلاً من تسطيح عقول الشباب.

8 - تفعيل الاحترام المتبادل بين الزوجين.

9 - دورة منظمّات المجتمع المدني في عقد ندوات تثقيفية وورش تعليمية .

10 - الالتزام بتعاليم الدّين الحثيف من قبل الزوج والزوجة، والتّركيز على المودة والرّحمة فيما بينهما، وإذا كان الخالق - سبحانه وتعالى- يفضّر للعبد فكيف بتنا نحن!!

لقد علّمنا الإسلام محبة النّاس وفعل الخير، والأقربون أولى بالمعروف، فبورك لمن جعل بيته طاهراً يسوده الحبُّ في الله -تعالى-



ياسيد الكون

وأغرق الليل في شكي وأسألتي
 بخشية الموت يأتي دون مغفرتي
 وأفردت لمستي تشكي لمعصيتي
 والعمر ليس سوى رقم بتذكرتي
 والشيب يحزم نحو القبر أمتعتي
 حتى وشت بي لعين النار أغنيتي
 تعثرت بانطفاء العمر وانطفت
 لما نشرت أمام الريح أشرعتي
 بكل عارية المعنى وملهمتي

وقفت أرفع أخطائي لمذنتي
 وسادتي لم يزل خدي يلامسها
 وللشياطين أسماءً عرفت بها
 إنا على سفر والموت تذكرة
 واصلت ذنبي ولم أخطئ له سبباً
 والليل أغنية طافت على وتري
 تعدو السنين ولم أشعر بخطوتها
 لم يفهم البحر أن الدمع أسرع
 طي القصائد أوهاً تطاردني



تُصغي لكل فم غالى ومشكلتي
وكحل العين ضوءاً أخضر الصفة
أنا الكفيل بها إن حزت مدرأتي
كأنك النفس والأنفاس في رثتي
الصلاة وسال الطيب في شفتي
أزال فوق لساني طيش ثرثرتي
وخير ما غربت شمس وأشرفت
لولاك ما كانت الدنيا تكوّنت
أنا الذي حار كلّي كيف تجزئتي
لو أنّ زمزم تمشي بين أوردتي
رأيت ألف نهارٍ حط في لغتي
وذات كأس بلهو الشّرك مترعة
وكلمّا قالت الأقالم وادّعت
كفماً نبياً بما أعطت وأحسنّت
ما قيل في رجلٍ في أعين امرأة
وأنت أجمل منك العين ما رأيت
خضراء والناس في أمنٍ وطمأنة
زرعت في نزقي أخلاق سنبلتي
ما بين مقصلة تطنى ومشنقة
أعدت أغنية المجرى إلى ضفتي
ملأت أعينهم أحلام أرغفتي
صراخ أسئلةٍ من غير أجوبة
وأسلمتني إلى المجهول فلسفتي
كالطفل يعثر في سطرٍ ومجبرتي
مقاصداً لم تدر في بآل بوصلتي
تمنيت لو أدموك يا أبت

كم أشكلت بالذي غالت على أذنٍ
وهاتف عند فجر الله أيقضني
كل الذنوب وإن أتممتها فرصاً
فقلت يا صوت قل لي كيف تعرفني
فقال إنّي أبو الزهراء فانفجرت منّي
وطاف في الرّوح من ريحانه عرج
يا خير ما شاء كف الله من رجلٍ
الكون أزهر لما صرت سيده
وجدت كفك حيرى كي تلممني
إن قلت باسمك آياتاً شعرت كما
وإن مررت على سطرٍ بأحرفه
والأرض تضرب بالطفيان طبلتها
كذبت بالعدل والإحسان كل فم
كفّ الجهالة إن ساءت بسطت لها
وقيل يوسف حاشا أنّه بشرٌ
فكيف أوتي شطر الحسن أجمعه
تمشي وخلفك تمشي الأرض ضاحكة
وأنت تدفع بالإحسان ذي نزقٍ
في عالم مرتع الطفيان ضيّعه
وعندما الغيم لم يبصر ضفاف فمي
والطابخون بقدر الجوع دمعتهم
الوجود وما يعنيه ضاع غدي خلف
الفكر أصبح إصغاءً لذي جدلٍ
يراع معرفتي بالله حين مشى
كشفت عنه ضباب السالكين به
وحين قلت لكل المؤمنين أنا جدُّ



موقع مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه



إعداد: سامر الصّافي

من مكتب سماحة المرجع من بيان أو تصريح أو إيضاح، ويجدر الانتباه إلى أنّ الأخبار والتقارير الإعلامية الواردة في هذا القسم، لا تعبّر بالضرورة عن رأي المرجعية العليا.

الاتصال بنا: تُعتبر هذه النافذة حلقة وصل بين مكتب سماحة المرجع الأعلى - دام ظلّه - ومُقلّديه، وتوجد في هذه الصّفحة أرقام هواتف مكتب النّجف الأشرف وباقي المكاتب الأخرى التابعة له .

الاستفتاءات: يُعتبر من أهم أبواب الموقع والذي بواسطته تتم الإجابة على أسئلة واستفسارات المؤمنين، وتكون مبنية حسب تسلسلها الأبجدي، مع خاصية البحث عن السّؤال وإمكانية الاستفادة منها نعاماً للنّاس .

إرسال الاستفتاءات: ومن خلاله يستطيع أيّ شخص أن يُرسل ما يدور بخلده من الأسئلة الدّينيّة، ويقوم المكتب بدوره بالإجابة عليها وإرسال نسخة للسّائل عن طريق بريده الإلكتروني .

البيانات الصّادرة: وتهتم بكلّ ما يصدر من بيان أو تصريح أو إيضاح يتم جمعه في هذه النافذة .

المراكز والمؤسسات: وتُمثّل نافذة تعريفية بالمراكز والمؤسسات الدّينية والثّقافيّة والاجتماعية التابعة لمكتب سماحة المرجع - دام ظلّه - .

المرجعية في الإعلام: وتبيّن هذه النافذة الرّؤى الإعلامية واستقراراتها لكلّ ما يصدر

يُعدّ الموقع الرسمي لمكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظلّه -، نافذة يتعرّف من خلالها المؤمنون والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها على أحكام دينهم، والمسائل الشرعية التي تكون محل ابتلاء، ويتكون الموقع من اللغات الثّلاثية: العربي والفارسي والأردو و English و Azərbaycan و Français و Türkçe .

ويحتوي الموقع على العديد من الأبواب، نذكر منها :

السيرة الذاتيّة: يقدّم هذا الباب السيرة الذاتيّة لسماحته من ولادته، ونشأته، وعطائه الفكري، وتأليفاته ومسيرته الجهادية .

المؤلّفات والتّقريرات: وتشمل ما ألفه سماحة السيّد - دام ظلّه - من كتب وإصدارات والمستحدثات من المسائل الفقهية .

الكتب الفتاويّة: ويختص هذا الباب بجميع الإصدارات التي تحتوي على نخبة من الفتاوى الفقهية مع المستحدثات منها .

الدُّنْيَا عَبْدُ الْعَبَّاسِ الْجِيَّاشِي

يتبع العورات أو يفشيها، ولا يفتي بغير علم إذا كان مسؤولاً، وأن يرشد إن كان عالماً، ويقول الحق شاهداً، ويوصل الرسالة بلا زيادة ولا نقصان إن كان مبلغاً. وأمّا رعاية حقوق النفس فيختار لها الأصلح في دنياها وآخرها، ويمنعها من متابعة الشهوات والإفراط في المباحات. وقالوا الأمانة تشتمل على ثلاثة عناصر. الأول: عفة الأمين عما ليس له به حق. الثاني: تأدية الأمين ما يجب عليه من حق الغير. الثالث: اهتمام الأمين بحفظ ما ستؤمن عليه من حقوق غيره، وعدم التفریط والتهاون. قال الإمام علي بن الحسين زين العابدين -: عليه السلام - في رسالة الحقوق وأمّا حقُّ نفسك عليك فإن تستوفيها " في طاعة الله، فتودّي إلى لسانك حقّه وإلى سمعك حقّه، وإلى بصرك حقّه، وإلى يدك حقّها، وإلى رجلك حقّها، وإلى بطنك حقّه، وإلى فرجك حقّه وتستعين "... بالله على ذلك

والأمانة كلمة واسعة الدلالة في التشريع الإسلامي، فهي إدراك قوي من الإنسان بمسؤوليته الكاملة أمام الله -تعالى- في كل أمر يوكل إليه من قول أو فعل، ولكن المشكلة أن أغلب الناس يفهم مدلول الأمانة بمعناها الخاص، ألا وهو حفظ وديعة معيّنة لديهم سواء كانت أموال أو نفائس أخرى ولكننا حينما نرجع إلى مدلول الأمانة في الشريعة الإسلامية نجد أنّ مفهومها أوسع من ذلك وأعمق، وحفظ الأمانة هي فريضة على المسلمين يتواصلون بها، ويستعينون بالله على حفظها. تعريف الأمانة الأمانة هي كل ما يؤتمن عليه المرء، من أمر أو نهي في شؤون الدّين والدّنيا والأمانة هي رعاية المرء لحقوق الله -تبارك وتعالى-، وحقوق عباده، وحقوق نفسه. أمّا رعاية حقوق الله -تعالى- فهي تأدية الفرائض والواجبات وترك المحرّمات، وأمّا رعاية حقوق عباده، فهي أن لا يطمع الإنسان في وديعة أوتمن عليها، ولا ينكر مالا وكل إليه أمر حراسته، ولا يستعمل الغش ولا التطفيف في وزن أو كيل، ولا

لقد أمرنا الله -تعالى- بأداء الأمانات، فقال سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) (٥٨) سورة النساء. كما وصف الله -تعالى- المؤمنين الذين كتب الله سبحانه لهم الفلاح في الدنيا والآخرة بأنهم يراعون أماناتهم ويؤدونها حق الأداء، قال تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ). سورة المؤمنون: ٨. وورد عن أهل البيت -عليهم السلام-: " لا تغتروا بصلاتهم ولا بصيامهم، فإن الرجل ربما لهج بالصلاة والصوم حتى لو تركه استوحش، ولكن اخترروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة". الكافي ٢ / ١٠٤. وفي حديث عن الإمام الصادق -عليه السلام- أنه أمر رجلاً بإبلاغ كلامه إلى أحد أصحابه قائلاً: قل له: إن جعفر بن محمّد يقول لك: أنظر ما بلغ به علي عند رسول الله فالزمه، فإن علياً إنّما بلغ ما بلغ به عند رسول الله بصدق الحديث، .. وأداء الأمانة" الكافي ٢ / ١٠٤.

تحليل الشخصية



التسلط المشوب بالغلظة

الشخصية
العدوانية

حسن كريم

40

ربيع الأول - ربيع الآخر ١٤٣٦ هـ

عقود وقرارات

AGGRESSIVE CHARACTER

لم يسجل التاريخ الإنساني حتى الآن فترة زمنية أو حضارية اختفت فيها ظاهرة العنف والعدوان من حياة الإنسان، والدليل على هذا أن التّواصل في ممارسة العدوان ثابت بوضوح في سجلات التاريخ الحافلة بالأحداث والحروب منذ أقدم العصور وحتى يومنا هذا، ناهيك عن حوادث الإعتداء والعنف والتي لا تحصى بين الأفراد والجماعات. وإذا نحن أضفنا الى الممارسات العدوانية التي تستهدف الأرض والمُلك وسلامة الشعوب الممارسات التي تستهدف الإيذاء النفسي من نوع أو آخر، لتبيّن لنا بوضوح بأن ظاهرة العنف والعدوان هي أكثر الظواهر السلوكية الملازمة للإنسان على مرّ العصور.

• صفات الشخصية العدوانية:

1. التسلط على الآخرين وعدم مراعاة حقوقهم فضلاً عن مشاعرهم.
2. الجرأة الزائدة عن حدها في إبداء الرأي ووجهات النظر إلى حدّ إلزام الآخرين بها في بعض المواقف .
3. المبالغة في إظهار مشاعر الاستياء والغضب والكره وعدم مراعاة مشاعر الآخرين في ذلك.
4. الجرأة الزائدة في اتخاذ القرارات وتنفيذها (وبتهور أحياناً) وقد تكون قرارات حاسمة ومهمّة ولا تقتصر تبعاتها عليه بل تمتد إلى غيره (أولاده، زوجته، طلابه، أصدقائه ...) .
5. الإفراط في الاعتداد بالنفس (بالرأي والقدرات) وتحدي الآخرين وعنادهم.
6. النظر في عيون الآخرين بشدّة وبقوّة وقلة احترام وبنظرات تسلط تُشعر الطرف المقابل وكأنه أمام عدوّ كرات عينك في العدا
7. تغنيك عن سلّ السيوف
8. قوّة في الصّوت مع ارتفاع في نبراته وتسلط في عباراته (أوامر ملزمة أو نواهي صارمة).

• أمثلتها:

1. كانت إشارة المرور خضراء وأحمد يسير بسيارته نحوها مسرعاً ليدركها وكان أمامه سيارة أجرة تسير على مهل، ولما أضاءت إشارة الحذر (الصفراء) توقفت سيارة الأجرة ولم يتمكن أحمد من تلافي الاصطدام بها، فنزل أحمد فاتلاً عضلاته وهو ممتلئ غضباً وغيضاً فتوجّه نحو قائد سيارة الأجرة المذهول وجذبه من مقعده ووضعه وقال له: (لماذا تقف قبل الإشارة الحمراء يا....)
2. اشترى مزرعة كبيرة مترامية الأطراف وليس لها أسوار توضح معالمها وتحميها فبادر ببناء سور خرسانيّ طويل رفيع واعتدى على الأراضي التي من حوله فامتد خمسة أمتار شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً فزادت مساحة مزرعته ٥٠٠٠ متر مربع ولما جاءه أصحاب تلك الأراضي يجادلونه في اعتدائه على حقوقهم غضب وانفعل وسبّ وشتّم وكاد أن يلجأ إلى السّلاح.

• كيفية التعامل مع الشخصية العدوانية:

1. اصغ إليه جيّداً لكي تمتص انفعاله وغضبه.
2. حافظ على هدوئك معه دائماً ولا تتفعل أمامه.
3. لا تأخذ كلامه على أنه يمس شخصيتك.
4. تمسك بوجهة نظرك ودافع عنها بقوة الحجة والبرهان.
5. أعدده إلى نقاط الموضوع المتفق عليها.
6. استخدم معه المنطق وابتعد عن العاطفة.
7. ابتسم وحافظ على جوّ المرح.
8. استعمل أسلوب: نعم..... ولكن.

• مجالات نجاح الشخصية العدوانية:

- تلك المجالات التي تتطلب الجرأة والقوّة في تحصيل المصالح الشخصية أو الجماعية (في الإدارة والمهام الإدارية/ في المعاملات التجارية / في المجالات العسكرية).

قالوا في العراق

جسام السَّعِيدِي



بسبب حالة الانكسار التي تعود العراقيون عليها، فإنهم كثيراً ما تقبلوا الإساءة الى أنفسهم عبر الإساءة الى وطنهم وتاريخهم. وعلى هذا الأساس فإنهم تعودوا سماع المقولات التراثية المسيئة لهم، منها مقولة الحجاج الشهيرة وغيره بخصوص النفاق والمنسوبة زوراً لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام- ومقولة (علي الوردي) حول (الازدواجية) وغيرها من التشويهات الظالمة من الكتاب والنقاد.. ويتم بقصد أو بدونه تناسي الجوانب المضيئة من شخصيتنا وتراثنا وأمجادنا، وخاصة تلك المقولات الإيجابية التي تمدح العراق وتشيد بخصال أهله.

وقد تطرقتنا في الأعداد السابقة الى أقوال المعصومين -عليهم السلام- التي لا تقبل اللبس والتزوير ونطرح اليوم أقوال غيرهم، منها مثلاً هذه المقولة المنسية لأحد الحكماء يصف فيها العراق وأهله (مروج الذهب للمسعودي/ ج 1/ ص 6٢).

((أما العراق فمنازة الشرق، وسرة الأرض وقلبها، إليه تحادرت المياه، وبه اتصلت النضارة، وعنده وقف حد الاعتدال، فصفت أمزجة أهله، ولطفت أذهانهم، واحتدت خواطرهم، واتصلت مسراتهم، فظهر منهم الدهاء، وقويت عقولهم، وثبتت بصائرهم، وقلب الأرض العراق، وهو المجتبي من قديم الزمان، وهو مفتاح الشرق، ومسلك النور، ومسرح العين، ومُدنه المدائن وما والاهما، ولأهله أعدل الألوان، وأنقى الروائح، وأفضل الأمزجة، وأطوع القرائح، وفيهم جوامع الفضائل، وفوائد المبرات، وفضائل كثيرة لصفاء جوهره، وطيب نسيمه، واعتدال تربته، وإغداق الماء عليه، ورفاهية العيش به)).

وأيضاً ننقل قول الجاحظ: ((العلّة في عصيان أهل العراق على الأمراء، وطاعة أهل الشام، أنّ أهل العراق أهل نظر وذوو فطن ثاقبة. ومع الفطنة والنظر يكون التّقيب والبحث. ومع التّقيب والبحث يكون الطّعن والقدح، والترجيح بين الرّجال، والتّمييز بين الرّؤساء، وإظهار عيوب الأمراء)).

ويقول أحد الباحثين المعاصرين:

إنّ رأي الجاحظ هذا يكاد يشبه ما دعاه الدكتور علي الوردي بشيوع النّزعة الجدلية التي

يُصّف بها أهل العراق، التي تجعل شعباً من الشعوب فطناً متيقظاً متفتح الذّهن من ناحية، وكثير الشّغب والانتقاد تجاه حكّامه من ناحية أخرى. فأهل العراق هم على النّقيض من غيرهم الذين اعتادوا أن يكونوا طائعين ومنصاعين يُصدّقون ما يقوله لهم حكّامهم ويأتمرون بأمرهم. فهم يجادلون في كلّ قضية ويتنازعون حولها. وهم ضعفاء من النّاحية السّياسية وأقوياء من النّاحية الفكرية، ولذلك فإنّ الفرد العراقي بحسب الوردي، يرتفع بأفكاره الى مستوى أعلى من مستوى بيئته الاجتماعية، ولكنّه لا يستطيع أن يكون طليعاً يصدّق كل ما يقال له، ولذلك نراه يعاند ويجادل. ويحلّل الوردي هذه الخاصيّة فيقول "ومن طبيعة الجدل أنّه يُثير في الناس التّساؤل والتّطلّع ولكنه يضعف فيهم الرّكود الفكري".

وقول عزّ الدين بن أبي الحديد: ((وأهل هذا الإقليم أهل بصر وتدقيق ونظر، وبحث عن الآراء والعقائد، وشبه معترضة في المذاهب. وقد كان منهم في أيام الأكَاسرة مثل ماني وديسان ومزدك وغيرهم)) (ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة).

يقول ابن الأثير في تأريخه "فلما مرض معاوية الذي مات فيه، دعا ابنه يزيد فقال: "انظر أهل العراق، فإنّ سألوك أن تعزل عنهم كل يوم عاملاً فأفعل، فإنّ عزّل عامل أيسر من أن تشهر عليك مائة ألف سيف".

وهذا يكشف بحسب نظرنا الى أنّ أهل العراق لم يكونوا من النّوع الذي يُهادن الحاكم ولا يرضى

على غصّة ظالم، بحيث أنّ معاوية كان يتجنّب ثورتهم على ابنه.

ونختم حديثنا بقصّة ظريفة نقلها الدكتور الوردي عن كتب التّاريخ تظهر عظمة الشّخصية العراقية.

إذ يقال أنّ الاسكندر المقدوني كتب الى أستاذه أرسطو، الفيلسوف الإغريقي المعروف، بعد فتحه العراق عام ٣٢١ قبل الميلاد ما يلي:

لقد أعياني أهل العراق، ما أجريت عليهم حيلة إلاّ وجدتهم قد سبقوني الى التّخلّص منها، فلا أستطيع الإيقاع بهم، ولا حيلة لي معهم إلاّ أن أقتلهم عن آخرهم!!!.

والظّاهر أنّ الاسكندر المقدوني أراد حلاً من أستاذه أرسطو الفيلسوف الشّهير.. ويقال أنّه أجاب الاسكندر بما يلي:

لا خير لك من أن تقتلهم، ولو افنيتهم جميعاً، فهل تقدر على الهواء الذي غدّى طباعهم وخصّهم بهذا الذكاء؟، فإنّ ماتوا ظهر في موضعهم من يشاكلهم، فكأنك لم تصنع شيئاً!!!.

وعلى أيّة حال، فإذا كانت هذه القصة صحيحة او مختلفة، فإنّها تلتقي مع ما ذكره الجاحظ في وصف أهل العراق بأنّهم أهل نظر وفطنة وذكاء تدفع الى الجدل والنّقد وإظهار العيوب مع قلة الطّاعة للحكام والمعصية عليهم.

كيف تصبح محبوباً؟



سيف الباوي/ مدرب تنمية بشرية

أسعد الناس من يتطلع إلى معرفته ويسعى إلى صحبتته الآخرون، فمحببة الناس وسام شرف يستحق أن يرفعه كلُّ محبوبٍ أمام الناس، وهي غاية في حدِّ ذاتها تحتاج إلى لين، وخلق قويم، وبشاشة في الوجه، وحسن معاملة تمكنك من أن تجعل العدو صديقاً لك. وإن كانت لا تُدرِّك كلها، إذ ليس هناك من يحظى بمحببة الناس جميعهم، فالمحببة تتفاوت، وتدرِّج من شخص لآخر.

وعنه -عليه السلام- أيضاً: «من لان عوده كثفت أغصانه».

«ثلاث خصال تجتلب بهنَّ المحبة: الإنصاف في المعاشرة، والمواساة في الشدة، والانطواع والرجوع إلى قلب سليم» (٤).

فهلمَّ بنا نقف على بعض النِّقاط التي تجعلك جديراً بأسر قلوب النَّاس والتفاهم حولك.

موجبات المحبة

قال الإمام الصادق -عليه السلام-: «ثلاثة تورث المحبة: الدين والتواضع والبدل» (١). وقال الإمام أمير المؤمنين -عليه السلام- أيضاً: «ثلاث يوجبين المحبة: حسن الخلق وحسن الرِّفق والتواضع» (٢).

وقال الإمام الباقر -عليه السلام-: «البشر الحسن وطلاقة الوجه مكسبة للمحبة وقربة من الله، وعبوس الوجه وسوء البشر مكسبة للمقت ويُعد من الله» (٣).

وقال الإمام أمير المؤمنين -عليه السلام-:

وقال رجل للنبي الأعظم -صلى الله عليه وآله-: "يا رسول الله، علمني شيئاً إذا أنا فعلته أحبني الله من السماء وأحيتني أهل الأرض؟ قال -صلى الله عليه وآله-: «ارغب فيما عند الله يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس» (٥).

وقال الإمام الصادق -عليه السلام-: «رحم الله عبداً اجترَّ مودةً للناس إلى نفسه فحدثهم بما يعرفون، وترك ما ينكرون» (٦).

وقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: «حسن الخلق يورث المحبة، ويؤكد المودة» (٧).

- الهوامش:
- ١- تحف العقول: ص ٢١٦.
 - ٢- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٥٥.
 - ٣- تحف العقول: ص ٢٩٦.
 - ٤- كشف الغمة: ج ٢ ص ٢٤٩.
 - ٥- تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢٧٧.
 - ٦- وسائل الشيعة: ج ١٦ ص ٢٢٠.
 - ٧- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٥٥.
 - ٨- المصدر نفسه: ص ٢٨٠.

ذو البجادين

معاني سامم

شيء - واتَّجِهْ نحو المسجد ونام الليل فيه، وعندما جاء الرسول - صلى الله عليه وآله - إلى صلاة الصبح، رأى شاباً غريباً فسأله: «من أنت؟». فذكر له الشاب اسمه الجاهلي: عبد العزى. فقال له الرسول - صلى الله عليه وآله -: «إنَّ اسمك هو عبد الله ذو البجادين». وبدأ الشاب ياتمر بأوامر الإسلام، وكان من خيرة المسلمين حتى استشهد في إحدى المعارك، فما الذي غيَّر شخصية عبد الله ذي البجادين، وأحدث انقلاباً في ضميره؟ إنَّ الذي تغيَّر في هذا الشاب هو معرفته بالدين الجديد العظيم، الذي تجذب إليه النفوس البريئة والنظيفة غير المتطبَّعة على الانحراف (٢).

الهوامش:

- ١- عبد الله بن عبد نهم بن عفيف المزني، صحابي راجز، كان دليل النبي في بعض الغزوات، وحدا بناقته في غزوة تبوك، ومات في تلك الغزوة. ويقال: إنَّ النبي لم ينزل في قبر أحد إلا خمسة، منهم عبد الله المزني ذو البجادين.
- ٢- كساء من أكسية العرب مخطط.
- ٣- دور الشباب في إنهاض الأمة: ص ١٢٢.

يستمع إلى الرسول - صلى الله عليه وآله - كلَّ أسبوع مرة واحدة، وبعد مدة أسلم الشاب، فجاء إلى عمِّه قائلاً: يا عم، قد أسلمت. فقال العم: أصبوت إلى دين محمد؟ قال: إنَّ دين محمد - صلى الله عليه وآله - هو الإسلام لا انحراف فيه. قال العم: يا بني لو أصررت على إسلامك فلن أزوجك ابنتي. أجابه الشاب: هذا هيِّن، لا رغبة لي في النساء. قال له العم: وسوف أمنعك من دخول بيتي. أجابه الشاب: إنَّ ذلك سهل، فأرض الله واسعة. قال له عمِّه: سأحرمك من الثروة. أجابه: إنَّ الثروة مال فان وزائل. فقال: ستحرم عن رئاسة القبيلة. أجابه الشاب: إنني لا أريد الزعامة. فقال له عمه: يجب عليك أن تنفصل عن قبيلتنا. أجابه: سوف أخرج.

فقال له العم: وعليك أن تنزع كل ملابسك وتعطيها لي. أجابه: لا بأس.

فجرده عمِّه القاسي من كلِّ ملابسه وتركه عارياً، ولما رآته أمه عارياً أشفقت عليه وأعطته بجاداً (٢) شقّه نصفين، وجعل نصفه إزاراً والنصف الآخر مئزراً ولبسهما، ثم اتَّجِهْ نحو المدينة المنورة ووصلها ليلاً - وليس معه أي

كان عبد الله ذو البجادين (١) شاباً من إحدى القبائل القاطنة في أطراف المدينة المنورة، مات أبوه - رئيس القبيلة - وتولى الرئاسة عمه الذي كانت له بنت جميلة، وكان صاحب ثروة عريضة وزعامة على القبيلة. هذا الشاب كان مرشحاً لأن يكون زوجاً للفتاة، وأن يرث الزعامة والمال والمكانة الاجتماعية المميزة بعد عمه. كان هذا الفتى يذهب إلى المدينة كلَّ شهر لأجل شراء ما تحتاجه القبيلة، وذات مرة وأثناء جولته في المدينة رأى رجلاً يخطب في ساحة تحيط بها جدران أربعة على مجموعة من الناس، وقف يسمع، جذبته الخطبة، سأل رجلاً: من الخطيب، ومن المستمعون؟

أجابه الرجل: الخطيب، محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله - والجالسون هم المسلمون، وهذا المحوطة مسجد بناه المسلمون. رجع الشاب إلى قبيلته، وفي الشهر التالي عاد إلى المدينة للاشتراء وذهب إلى المسجد للاستماع، وفي المرة الثالثة والرابعة كان يحس بأنه يجذب أكثر فأكثر نحو هذا النبي العظيم - صلى الله عليه وآله -.

وفي أحد الأيام خاطب عمِّه قائلاً: يا عم، لماذا نشترى كلَّ شهر مرة، فلنشتر كلَّ أسبوع مرة؛ حتى تكون البضائع والمواد التي نشترها جديدة، وقبل العم، وهكذا أصبح باستطاعة الشاب أن

هولندا بلد الزهور

إعداد: هيئة التحرير

ثقافة التسامح الديني هي السائدة في الشارع الهولندي.

البنية الدينية في هولندا:

تتقاسم هولندا أدياناً ثلاثة هي المسيحية والإسلام واليهودية:

١- المسيحية:

الكاثوليك ٢١٪

البروتستانت ٢١٪

الأثراك ١١٪

٢- الإسلام:

يُشكّل المسلمون نسبة ٥٪ من مجموع السّكان موزعين كالآتي:

المغاربة ٨٢٪

الجاليات الأخرى ١٠٧ (العراقيون، الإيرانيون، الأفغان، وجنسيات أخرى)

٣- اليهودية:

يشكّل اليهود نسبة ضئيلة من المجتمع الهولندي حيث لا تتجاوز أعدادهم ٣٠ ألف نسمة.

اللا دينيين: يشكّلون نسبة ٤٠٪

أقليات دينية أخرى: ٣٪

يبلغ عدد المسلمين في هولندا حوالي المليون مسلم ينضون تحت اسم مؤسستين هما (C.M.O., C.G.I.)

ويُشكّل المسلمون الشيعة ٢٥٪ من مجموع المسلمين القاطنين في هولندا وهم من بلدان مختلفة مثل العراق، تركيا، إيران، أفغانستان، وباكستان،

الاسبانية سنة ١٥٦٨م، توحدت مع بلجيكا ولوكسمبورغ تحت اسم (دولة الأراضي المنخفضة) سنة ١٥٧٩م.

تطوّرت وازدهرت اقتصادياً وثقافياً في القرن السابع وقد أعطى هذا الازدهار الاقتصادي على وجه الخصوص لهولندا زخماً جديداً وأكسبها تطلّعات امتدّت خارج حدودها الصغيرة، فدخلت بذلك في لعبة السيطرة الاستعمارية، وكان لها دور بارز امتدّ من القرن السابع عشر الى الربع الأخير من القرن العشرين.

انتهجت هولندا سياسة المحافظة الدينية منذ بداية القرن العشرين وحتى نهاية الحرب الثانية، فكان للحسّ الديني أثره الواضح في المجتمع الهولندي. فالشعب الهولندي يكاد يتميز بالتسامح الديني وفهم الآخر وقبوله والانفتاح عليه وعلى عاداته وتقاليده وديانته، فهناك كثير من الهولنديين قد دخلوا الإسلام إمّا بسبب الزواج من المسلمين أو بسبب الانفتاح على الإسلام والاحتكاك بالمسلمين، فالشعب الهولندي غير متعصب دينياً أو عرقياً لذا تكاد لا تخلو مدينة هولندا من مسجد أو دور للعبادة لأديان أخرى.

لقد استفادت هولندا من هذا التلاقح الثقالي في فهي تُعدّ من البلدان المتعدّدة الثقافات، ومع ذلك فهي لا تخلو من أصوات ترتفع بين الحين والآخر تُجاهر بعداها للمسلمين والمهاجرين، لكن

هولندا أو دولة الأراضي المنخفضة تقع في الجزء الغربي من القارة الأوروبية المطل على بحر الشمال، وسميت بهذا الاسم: لأنّ ربع أراضيها تقع تحت سطح البحر، تبلغ مساحتها ٤٠.٨٤٤ كم^٢، وتقسّم هولندا إدارياً على اثنتي عشرة مقاطعة، ولا يحدها إلا دولتين هي ألمانيا من الشرق وبلجيكا من الجنوب ويحيط بها الماء من باقي جوانبها الأخرى، ويكوّن الماء خمس مساحتها أيضاً، ويبلغ عدد سكّانها ١٦،٢٥٧،٢٧٢، ١٦ نسمة وتُعتبر من أكثر دول العالم من حيث الكثافة السكانية، حيث يسكن ٢٥٨ شخص في الكيلومتر المربع الواحد وتشكّل الأراضي الزراعية ثلثي المساحة العامّة للبلاد أي بنسبة ٧٠٪ من مجموع المساحة.

فهي تُعدّ بلداً زراعياً مهماً في أوروبا ولها شهرة عالية في إنتاج وتصنيع الزهور وقد يتفاجأ البعض من أنّ أغلب الزهور التي تُصنع في هولندا هي تُستورد من الخارج.

لعب هذا البلد الأوروبي الصغير أدواراً مهمّة في مراحل التاريخ الأوروبي والعالمي واكتسب أهميّة في مجال الاقتصاد والثقافة ولعبة السيطرة الاستعمارية.

فبعد وصول آل هابسبورغ الى سدّة الحكم الامبراطوري في اسبانيا سنة ١٤٧٧م أخذت الخارطة السياسيّة بَدْأً وشكلاً آخر في أوروبا فكانت هولندا تحت نير الاحتلال والسيطرة



الهند، المغرب، الصين، وبلدان أخرى. لعبت هولندا في القرنين الثلاثة الماضية دوراً بارزاً في لعبة السيطرة الاستعمارية الغربية على أجزاء كبيرة من العالم الإسلامي وشرقي آسيا، ولكن هذا الدور ما لبث أن انكفأ بعد بروز قوى عالمية أخرى على مسرح السيادة الدولي، وبعد الحرب العالمية الثانية وتدمير البنية الاقتصادية في أوروبا أصبحت محل استقطاب أعداد كبيرة من اليد العاملة القادمة في البلاد الإسلامية، ومع العقود الأخيرة من القرن العشرين تزايد تنقُّق المهاجرين المسلمين إليها، لا سيَّما طائفة اللجوء والحقَّاب، وقد ساهمت القوانين الهولندية في ازدياد نسبة الهجرة إليها خاصة بعد أن سمحت الحكومة بلتمُّ شمل العائلات المهاجرة... فانتشرت في هولندا جالية إسلامية كبيرة تزايد حضورها في مختلف المجالات، وتتنوع علاقاتها مع المجتمع الهولندي، وكذلك مع الدولة..

بدأ الوجود الشيعي في هولندا بهجرة عدد من العوائل التركية التي قدمت إليها في الستينيات من القرن العشرين بهدف العمل والإعمار، ولكن وجودهم بدأ بالتكاثر نسبياً في التسعينيات من القرن نفسه بعدما بائغ النظام اديكتاتوري في العراق بقمع ملايين الشيعة العراقيين وقتلهم واضطهادهم، وأمان مقدساتهم وزج بهم في السجون وغرف التعذيب والقباب الجماعية، وهكذا ورد إلى هولندا عدَّة آلاف منهم وهم

وفي يومي السبت والأحد لتدريس الجيل الثاني مبادئ القراءة العربية والقرآن الكريم. وفي عام ٢٠٠٤م تأسس البرلمان الشيعي الهولندي ليرعى مجموعة هامة من الجمعيات الشيعية الهولندية وبعد أشهر اعترفت به الدولة الهولندية عضواً رئيساً ومؤسساً لمجموعة الاتصال الإسلامية، ومنذ ذلك الحين برز على الساحة الهولندية من خلال أعماله ونشاطاته الكبيرة والتنوع كمنظمة شيعية مستقلة مهتمة بالنشاط الديني والثقافي العام للشيعية الهولنديين.

وقد امتد نشاطه إلى خارج هولندا من خلال موقعه الإلكتروني وعلاقاته الوثيقة بالمؤسسات والشخصيات ذات العلاقة بأهدافه وتطلعاته، فعلى صعيد المرجعية الدينية قام البرلمان باتصالات بمراجع التقليد وافتتاح في النجف الأشرف العاصمة العالمية الروحية للطائفة الشيعية وفي قم المقدسة وفي عدد من الدول

تنتاب هذه الجاليات مع قيم وأعراف المجتمع الجديد الذي استقرت في كنفه، يختلف تعاطيها مع الاندماج الحكومي سلباً وإيجاباً.

وبما أن للشيعية ميزاتهم العقائدية والشعائرية الخاصة فقد كونوا لهم أجواءهم الدينية المنسجمة مع عقائدهم وتراثهم الذي يمتد إلى أكثر من ألف وأربعمائة سنة.

وغالبية الشيعة الهولنديين ينتمون عقائدياً إلى الفرع الإمامي الاثني عشري تمييزاً لهم عن الفرع الإمامي الإسماعيلي أو الفرع الزيدي.

تأسيس البرلمان الشيعي

ونظراً لحداثة استقرارهم وضعف إمكاناتهم المادية فلا توجد للشيعة الهولنديين مؤسسات دينية كبيرة أو مساجد أو حسينيات ضخمة باستثناء القليل الذي لا يتناسب مع عددهم المتنامي، وهو لا يعكس نشاطهم الديني على حقيقته، لذا تجد الناشطين منهم يقيمونه في القاعات التي يستأجرونها في المناسبات الدينية

يمتلون اليوم العدد الأكبر من الشيعة الهولنديين، ويتمتعون بجميع الحريات المدنية والدينية والإنسانية التي تعرف بها هولندا منذ قرون فهي التي آوت اليهود بعد سقوط الأندلس واحتضنت المجموعات البروتستانتية القادمة من ألمانيا وفرنسا وإنكلترا مع عدد كبير من فلاسفة ومفكري عصر التنوير الأوربي.

وقد تزامنت الهجرة العراقية مع هجرة عدة آلاف من الأفغان الهاربين من ظلم حكومة (طالبان) بالإضافة إلى عدة آلاف أخرى من إثنيات آسيوية كالإيرانيين والباكستانيين والهنود الذين قدموا إلى هولندا وأقاموا بها لأسباب سياسية واقتصادية مختلفة. وبهذا خلال عقد ونصف تكوّنت جاليات كبيرة من الشيعة شكلوا مع أتباع المذاهب الإسلامية الأخرى مجموعات دينية جديدة في شعائرها وتقاليدها بالنسبة للمجتمع الهولندي ولهذا السبب فإن عملية التجاذب المستمرة التي



الإسلامية الأخرى مطلقاً إياهم على عمل البرلمان وأدائه داخل هولندا، وبما أن البرلمان الشيعي مؤسسة دينية ذات طابع ثقافي واجتماعي عام فإن الجمهور المتعاون والجمعيات العاملة معه تختلف في مرجعياتها الدينية ذلك أن هناك من المؤمنين الذين يقدون هذا المرجع أو ذاك بحسب آرائهم وتكليفهم الشرعية ولا دخل لعمل البرلمان الشيعي بهذه القضية لكونها تتصل بالحرية الشخصية التي نحترمها احتراماً كبيراً، وهذا ما أعلنه البرلمان في جميع مناسباته. ولكنه في ذات الوقت يوفر فرصة الاتصال بين المؤمنين ومراجعهم لمن يرغب ويقدم المساعدة المطلوبة في وقتها المناسب.

وفي العراق تحرك البرلمان على الصعيد المرجعي وامتد ليشمل القيادات السياسية بسبب أن العراق بلد المنشأ للشيعية العراقيين الذين يزيدون على نصف أتباع أهل البيت -عليهم السلام- في هولندا، ولكونهم متمسكين بحبهم للعراق بلد المقدسات والمرجعيات راغبين في الحفاظ على الهوية الثقافية مع التمسك ببرنامج الاندماج الوطني في مستقرهم الجديد هولندا.



زهراء محمد

ثم التفت إليّ فقال: يا أبا حنيفة، ألق على أبي عبد الله من مسألك.

فجعلت ألقى عليه، فيجيبني، فيقول: «أنتم تقولون كذا، وأهل المدينة يقولون كذا، ونحن نقول كذا، وربما تابعناكم وربما تابعناهم، وربما خالفنا جميعاً»، حتى أتيت على الأربعين مسألة، فما أخل منها بشيء.

ثم قال أبو حنيفة: «أليس إن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس؟» (١).

الهوامش:

(١) المناقب/ج٤/ص٢٥٥.

الإمام الصادق عليه السلام أفقه الناس

سُئل أبو حنيفة: من أفقه من رأيت؟

قال: جعفر بن محمد -عليهما السلام-، لما أقدمه المنصور بعث إليّ فقال: يا أبا حنيفة، إن الناس قد فتتوا بجعفر بن محمد، فهبني له من مسألك الشّداد، فهبأت له أربعين مسألة. ثم بعث إليّ أبو جعفر وهو بالحيرة، فأتيته فدخلت عليه وجعفر -عليه السلام- جالس عن يمينه، فلما بصرت به دخلني من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني لأبي جعفر، فسلمت عليه، فأوماً إليّ فجلست، ثم التفت إليّ فقال: يا أبا عبد الله هذا أبو حنيفة. قال: «نعم أعرفه».

مجتبى الحسيني

خَلَقْنَاكُمْ عَبْنًا وَأَنْتُمْ إِيَّانَا لَا تُرْجَعُونَ (١).

ثم سأله أن يعظه، فوعظه -عليه السلام- بأبيات، ثم خر الحسن -عليه السلام- مغشياً عليه، فلما أفاق، قال له: ما نزل بك وأنت صغير لا ذنب لك؟

فقال: «إليك عني يا بهلول، إني رأيت والدتي توقد النّار بالحطب الكبار فلا تقد إلا بالنصفار، وإني أخشى أن أكون من صغار حطب جهنم» (٢).

الهوامش:

(١) سورة المؤمنون/الآية: ١١٥.

(٢) مناقب أهل البيت -عليهم السلام- /

ص٢٩٢.

عبادة الإمام الحسن العسكري

عليه السلام وزهده

كان الإمام العسكري -عليه السلام- أعبد أهل زمانه، فكان كثير الصلاة والدعاء وتلاوة القرآن والصّيام.

روي: أن البهلول رأى الإمام -عليه السلام- وهو صبي يبكي، والصبيان يلعبون، فظن أنه يتحسّر على ما بأيديهم فقال له: اشتري لك ما تلعب به؟

فقال: «يا قليل العقل ما للعب خلقنا».

فقال له: فلماذا خلقنا؟

قال: «للعلم والعبادة».

فقال له: ومن أين لك ذلك؟

فقال: من قوله تعالى: (أَفَحَسِبْتُمْ أَنْمَّا

السيدة سكينة بنت الإمام الحسين عليه السلام

السيدة زينب -عليها السلام-

ذكر (علماء النسب والتاريخ يشهدون بأن زوجها هو عبد الله الأكبر بن الإمام الحسن المجتبي سيد شباب أهل الجنة - والذي لم تتزوج بغيره - وهو أخو القاسم، أمهما رملة، استشهد يوم الطّف قبل القاسم). (١)

في كربلاء

حضرت هذه العلوية الشريفة مع والدها أرض كربلاء، وشاهدت ما جرى على أبيها وأختها وعمومتها وبقية بني هاشم وأنصارهم، وشاركت النساء مصائب السبي، والسير من كربلاء إلى الكوفة ثم الشام فالمدينة . وعندما ذبح أخوها عبد الله الرضيع أذهلت سكينة، حتى أنها لم تستطع أن تقوم لتوديع أبيها الحسين -عليه السلام-، حيث حقت به بنات الرسالة وكرائم الوحي، وقد ظلت في مكانها باكية، فلاحظ سيد الشهداء -عليه السلام- ابنته وهي بهذا الحال، فوقف عليها يكلمها مصبراً لها وهو يقول :

سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي

منك البكاء إذا الحمام دهاني

لا تحرقني قلبي بدمعك حسرة

ما دام مني الروح في جثمانني

فإذا قتلت فأنت أولى بالذي

تأتينه يا خيرة النسوان

توفيت هذه السيدة الجليلة المظلومة في المدينة يوم الخميس لخمس خلون في شهر ربيع الأول سنة ١١٧هـ. فسلام عليها يوم ولدت ويوم توفيت ويوم تبعث حية.

الهوامش:

(١) السيدة سكينة/ لسيد عبد الرزاق الموسوي

المقرم / ص ١٠٩.

السيدة سكينة بنت الإمام الحسين بن علي -عليهما السلام- سبط النبي -صلى الله عليه وآله- وحبّيبه، وأمها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي الكلبي.

كانت سيّدة نساء عصرها، وأحسنهنّ أخلاقاً، ذات بيان وفصاحة، ولها السيرة الجميلة، والكرم الوافر، والعقل التام. تتّصف بنبل الفعال، وجميل الخصال، وطيب الشمائل، وذات عبادة وزهد. يقول عنها الإمام الحسين -عليه السلام-: "وأما سكينة فغالب عليها الاستغراق مع الله ...".

كان الإمام الحسين -عليه السلام- يحبّها حبّاً شديداً، ويقول فيها وفي أمّها الرباب الشعر، قال: لعمرك أنني لأحبّ داراً

تحلّ بها سكينة والرباب

أحبّهما وأبذل جلّ مالي

وليس للاثمي فيها عتاب

ولست لهم وإن عتبوا مطيعاً

حياتي أو يعليّني التراب

كانت ولادتها على رواية في عام ٤٨هـ واختار لها أبوها الإمام الحسين -عليه السلام- اسم (أمنة) على اسم جدّتها أمّ النبي -صلى الله عليه وآله- ثم لقبّتها أمّها بسكينة (وذلك لما لاح منها وهي طفلة من امارات الهدوء والسكينة وقد غلب هذا اللقب على اسمها الحقيقي أمنة).

لقد نشأت السيدة سكينة -عليها السلام- وتربّت في البيت النبوي في أحضان والدتها الرباب وإشراف أبيها الإمام الحسين -عليه السلام- فتشربت مبدئيات وأخلاقيات الرّساليّات الدّاعيات من بيت النبوة محتذية بقدوة النساء بعد الزهراء -عليها السلام-

أحمد عبود الكريطي



مزيج إسفلتي عراقي مقاوم للحرارة

إعداد: محمد يوسف

و(متحسس) لدرجات الحرارة، ويتميز هذا الجهاز بالسرعة العالية في التفسير، إذ يمكنه إنتاج ٨ كلغم/ ساعة من مادة البولي اثيلين منخفض الكثافة، إلى جانب اعتماد الجهاز على الضغط والحرارة في عملية التفسير، والأهم من هذا وذاك خلو هذا الجهاز من التعقيدات مما يجعل بالإمكان تصنيعه محلياً من قبل أية جهة تحتاجه اعتماداً على الأبعاد التي جرى استنتاجها مخبرياً.

وشارك في الاختراع إضافة إلى د. السراج، د. حسن يونس سلمان من كلية الهندسة بالجامعة المستنصرية ود. عبد الرحيم إبراهيم جاسم من كلية الهندسة بجامعة الموصل.

مقارنة المزيج الجديد (الإسفلت + المادة المضافة) مع الإسفلت المستخدم دون هذه المادة في تبييط الطرق داخل العراق.

وأضاف د. السراج أنّ نتائج المقارنة قد أوضحت نجاح هذه المادة كمزيج إسفلتي جديد مقاوم للتفاوت الكبير في درجات الحرارة، ومادة سائدة تزيد من مقاومة التبييط للعوامل البيئية المختلفة، إذ قللت حدوث ظاهرة الانسلاخ بنسبة (٦٠٪) وكذلك التشققات والتشوهات في التبييط الإسفلتي التقليدي.

أمّا عن جهاز التفسير الحراري المصمّم فإنه يتكون، من جزأين رئيسيين: الأول ميكانيكي، ويتألف من اسطوانة دائرية مجوّفة مع ملحقاته، بينما يتمثّل الجزء الثاني بدائرة كهربائية تتألف من مؤقت زمني TIMER و(ثرموستات)

سجّل الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية براءة اختراع لثلاثة باحثين عراقيين، عن طريقة جديدة لتفسير مادّة (البولي اثيلين) حرارياً واستخدامها في تطوير الخصائص الهندسية للمزيج الإسفلتي.

وأوضح الدكتور نبيل إبراهيم السراج، الباحث في كلية الهندسة بجامعة الموصل، أحد الحائزين على هذه البراءة: أنّ الفكرة تتلخّص في استحداث طريقة جديدة لتفسير مخلفات صناعة مادة البولي اثيلين منخفض الكثافة من خلال تصنيع جهاز خاص وبسيط لهذا الغرض. ومن ثم تدخل المادة الناتجة إلى الإسفلت بهدف تحسين خواصه الهندسية، لتصبح المادة بفعل هذه العملية مادة مضافة، يتم التّحقق من كفاءتها من خلال عقد

أقوى السيارّات بتقنية المياه المالحة



QUANT E-SPORT LIMOUSINE

إعداد: علاء إنذار

وتخطط شركة "نانوفلوسيل إيه جي NANO FLOW CELL AG" التي يقع مقرّها في ليختنشتاين لاختبار السيارّة على الطّرق العامّة في ألمانيا، وأماكن أخرى في أوروبا في الوقت الذي تستعدّ فيه الشركة لإنتاج سلسلة منها، وترعم أنّها تُقدّم عروضاً للتقنية الخاصّة بالطّارات تساوي خمسة أضعاف قدرة بطّاريّات الليثيوم أيون من نفس الوزن .

وقال رئيس مجلس إدارة شركة نانوفلوسيل إيه جي، أنّ هناك خططاً يجري تنفيذها لترويج صناعة مثل هذه السيارّات والتي ستصبح أفضل من حيث إمدادات الطاقة، كما يمكن استغلال محرّكاتها في النقل البحري والسكك الحديدية وتكنولوجيا الطّيران .

الكهربائية الأربعة، فهي تعمل بنفس طريقة عمل خلية الوقود الهيدروجيني حيث يُستخدم السائل لتخزين الطاقة في المياه المالحة، ويمر السائل عبر غشاء الخزانات ما يخلق شحنة كهربائية يتم تخزينها ثم توزيعها على المكثّفات الفائقة، وتبلغ سعة الخزّانات ٢٠٠ لتر من الماء والتي تسمح للسيارّة أن تقطع مسافة تتراوح بين ٢٤٨ و٢٧٢ ميلاً، أي ما يساوي ٣٩٧ و٥٩٥ كم .

ويبلغ مجموع مساحة مقاعد السيارّة الأربعة ٥,٢٥ طول X ٢,٢ متر عرض، وسمك عجلاتها يبلغ ٢٢ بوصة، والأبواب مزدوجة مثل الأجنحة ومطلّبة بطلاء الكريستال الأزرق، وأمّا في الدّاخل فهناك نظام للترفيه ومميزات خشبيّة، ولم يتم الكشف عن السّعر أو موعد البيع لكن بعض الخبراء أكّدوا أنّ سعرها سيزيد عن ١,٧ مليون دولار.

سيارة كوانت إي - سبورت ليموزين الرياضيّة تصل سرعتها إلى حوالي ٢١٧,٥ ميل في السّاعة أي ما يساوي ٢٥٠ كم في السّاعة دون استخدام الوقود النفطي بل باستخدام المياه المالحة.

فنظام القيادة يسمح للسيارّة بالانطلاق من صفر إلى ٦٢ ميل في السّاعة في ٢,٨ ثانية وتمّ قبولها على طرق الاتحاد الأوروبي فبعد التجربة الأولى عام ٢٠١٤م في معرض جنيف للسّيارات في شهر سبتمبر صدّق الاتحاد الأوروبي على إمكانية السيارّة التي تعمل بتقنية المياه المالحة على طرقها.

سيارة كوانت إي - سبورت ليموزين QUANT E-SPORT LIMOUSINE التي تبلغ قدرتها ٩٢٠ حصان تستخدم تقنية تُعرّف بتقنية تدفّق الكهرباء من خلال نظام المحرّكات

الفكرة

هي أساس سلوكنا

المدرّب: ياسر سمير البناء

الجيدة كما نقوم بانتقاء الغذاء الجيد لصحتنا، فالغذاء الجيد للعقل هو (الأفكار الإيجابية).

تمارين لتقوية التفكير الإيجابي:
١. راقب أفكارك يومياً لمدة عشر دقائق ولمدة أسبوع، وصنّفها إلى أفكار إيجابية وأفكار سلبية.

٢. اعمل جلسة تأمل في الأفكار التي راودتك، وتحديثت و عملت بها على مدار اليوم.

٣. ضع جدولاً للأفكار الإيجابية وأثارها على أحاسيسك وسلوكك، وآخر للأفكار السلبية وتعرّف أيضاً على أثارها.

٤. قم بتقوية الأفكار الإيجابية، وتخلّص من السلبية بالتدريب.

٥. تكرر هذا التمرين بين الحين والآخر.

استلام (٦٠,٠٠٠) فكرة في اليوم الواحد، وكل ما تحتاجه هذه الكمية الهائلة من الأفكار هو توجيهها، فإن كان الاتجاه إيجابياً أخذ معه ملفات وأفكاراً من مخازن الذاكرة ما يعادل ٦٠,٠٠٠ فكرة من نوعها والعكس صحيح.

إنّ تفكير الإنسان حينما يكون تفكيراً إيجابياً سليماً فإنّ العقل الباطن يقوم بخزن كلّ الأفكار الإيجابية، وإخراجها عند وجود حاجة لها، وبالتالي فإنّ الفكرة الإيجابية سوف تترجم إلى سلوك إيجابي، والعكس صحيح أيضاً، فحينما يكون تفكير الإنسان سلبياً فإنّ العقل الباطن سوف يقوم بخزن الأفكار السلبية وإخراجها عند وجود حاجة لها، وبهذا سوف تترجم إلى سلوك سلبي.

لذلك علينا أن نقوم بانتقاء الأفكار الإيجابية

قد يخفى على البعض أنّ أساس سلوكنا وأفعالنا هي الأفكار التي تدور في عقولنا، وتنقسم هذه على قسمين: الأفكار الإيجابية: وهي كلُّ نشاط ذهني مقبول شخصياً، واجتماعياً، وشرعياً، يجول في رأسك، ويحدث آثاراً نفسية إيجابية تراها في أحاسيسك، ومشاعرك، وفي سلوكك كالهدهوء، والسكينة، والأمل، والصفاء الذهني.

أمّا الأفكار السلبية: فهي كلُّ ما يجول في ذهنك، تاركاً انطباعات، وآثاراً سلبية على أسلوب تفكيرك، ومشاعرك، وسلوكك كالتوتر، والانعزال، وإضاعة الوقت، وهدر الفرص، والقلق والاكتئاب.

وقد أثبتت الدراسات الحديثة أنّ سلوك الإنسان يعتمد على تفكيره بالدرجة الأساس، وكما هو مثبت فإنّ العقل البشري يستطيع

رياضة فكرية

جواب العدد السابق (١٧)

١١	١٦	٢١
٦	١١	١٦
١	٦	١١

المربعات البيضاء

إملاً المربعات البيضاء في الجدول بحيث تكون الأرقام المدونة صحيحة؟

١		٩
	٩	
٥		٤٥

جواب العدد السابق (١٧)

$$\begin{aligned} ٢ &= \text{س} \\ ١١ &= \text{ص} \\ ٧ &= \text{ع} \end{aligned}$$

الحروف الثلاثة

الحروف الثلاثة الموجودة في الجدول تمثل أعداداً. هل تستطيع تعيين هذه الأعداد بالاستعانة بالجمع الموجود على يمين وأسفل الجدول؟

ع	ص	س	١٨
ع	٥	ع	١٧
ص	ص	س	١٧
١٧	١٥	٢٠	

جواب العدد السابق (١٧)



ضع العدد المفقود في المربع الأبيض بحيث يكون العدد الموجود في أي مربع يساوي حاصل جمع العددين الواقعين في المربعين اللذين يقعان أسفله؟



منازلنا والمساحات الخضراء

إعداد: كزار الموسوي

لاشكّ أنّ الحرص على تحقيق السعادة في حياتنا الأسرية يدعونا للبحث عن كل ما يجدها وينعشها، وينشر فيها البهجة، ويوثق العلاقات بين أفرادها.

الأشجار والنباتات قد تعني للبعض مصدراً للطعام، وتكون للبعض الآخر مصدراً للرّزق، أو مادةً للأثاث والورق، أو مواد أوليةً للدواء، وقد تكون للبعض نوعاً من المأوى، أو ملهمةً للشعر وللفنون، والأهم من هذا أنّها آية في كتاب الله المنظور؛ ترينا حقيقة إبداع الخالق: (وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتجاوِراتٌ وَجَنّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صَنْوَانٌ وَغَيْرُ صَنْوَانٍ يُسقى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) سورة الرعد: ٤.

إنّ وجودك في عملك في مكتبٍ مغلّقٍ لمدةٍ قد تزيد على ثماني ساعات، ومن ثمّ عودتك إلى البيت - وهو أيضاً مكان مغلّق - يجعل من الضّروري التّفكير، بل البدء في عمل حديقتك الخاصّة داخل جدران منزلك، وتأكّد أنّ النباتات في داخل منازلنا، أو في شرفتها، أو في المساحة المحيطة بنا ليست فقط زروعاً وُضعت في إناء، أو غُرست في الأرض، ولكنّها إضافةً ضروريةٌ لحياتك الأسرية.

لا تنتظر إلى حدوث موسمٍ معيّن أو توفّر مساحةٍ معيّنة لتبدأ حديقتك المنزلية، بل بادر بعملها الآن، واعتبرها مشروعاً أسرياً يُساهم الكلُّ فيه، حديقتك قد تكون بسيطة جداً، وعبرة عن أنية يمكن أن تستغني عنها، وبدور هي بقايا طعامك، مع قليل من الإبداع يمكن أن تصبح حديقةً يعيشها كل فرد في الأسرة،





أوعية وتركها لهم للعناية بها، ومراقبة نموها إلى أن يتم حصادها.

٢- زراعة شجرة في مكان محدد في يوم معين من السنة، سواء في حديقة المنزل أو العمارة أو الحي، ومراقبة تلك الشجرة والعناية بها.

٤- فتح الستائر دائماً ليطلع الصغار على الطبيعة خارج المنزل، وخاصة إذا كانت هناك مساحات خضراء تحيط بالمنزل أو مزارع غُرست في أحواض الشرفة.

٥- امنح ابنك مساحته الخاصة أو وعاءه الخاص الذي يقوم بزراعته، وراقب معه نمو النبات ودعه يسجل ذلك، سواء بالمسطرة والقلم، أو بتصويره بالكاميرا، لا تستخدم المبيدات الحشرية في مزارع صغيرك، وابحث معه عن الطريقة المثلى للعناية بالنبات، سواء في الكتب أو عبر الشبكة الإلكترونية، إذا كانت هناك حشرات معينة تحوم حول الزرع دعه أيضاً يراقبها، اجعله يتحمل مسؤولية ري النبات والعناية به.

حديقتك ليقوموا بزراعتها، وساعدهم في عملهم، المهم أن تتمتع بما تملك، حتى وإن كانت مساحة خضراء بسيطة في غرفتك، أو شرفتك، أو حديقتك.

أبناؤنا والنباتات:

النباتات وأثرها النفسي والصحي على الفرد يمتد بشكل أكبر بالنسبة للأطفال الذين يمارسون غرس تلك النباتات، فالزراعة تعلم الصغار تحمل المسؤولية وتشغل تفكيرهم بأمور مهمة، وتعلمهم حب الإنجاز، وتطلعهم على دورة الحياة ومراحل النمو، كما أن الوقت الذي يقضيه الوالدان مع الصغار أثناء الزراعة، حتى وإن كان بسيطاً يوثق العلاقات ويشعر الجميع بالمتعة وممارسة النشاط الزراعي، ومراقبة الطبيعة مع الصغار يكون بعدة أشكال، مثل:

١- الخروج في رحلات إلى الحدائق أو المنتزهات الطبيعية ليقرب الصغار أكثر من الطبيعة ويشاهدوا النباتات المختلفة، ويمكنهم تصوير ما يشاهدونه أو يرسمونه إذا توفر ذلك.

٢- زراعة بعض البذور أو الثمار في صحن أو

أو يمكن أن تكون مجموعة من النباتات الداخلية التي تختارها بعناية من المشتل، وتصفها بجانب مصدر للإضاءة سواء طبيعياً أو صناعياً، كما يمكنك أن تصنع واحة بداخل غرفة المعيشة إذا قمت باختيار نباتات ذات ارتفاعات مختلفة وألوان مختلفة، وقمت بوضعها بشكل منسق بجانب مصدر الضوء، حاذر أن تحول شرفة مسكنك لمخزن، فهي المتفسس الحقيقي لك، بل حاول أن تستغلها بشكل صحيح..

ضع فيها من النباتات الملائمة للجو الخارجي، بل يمكن أن تحولها لمزرعة صغيرة تنتج لك بعض الأعشاب العطرية التي تفيدك في طعامك، وهذا إلى جانب اللون الأخضر الذي سيطر من النافذة ليضيف لحياتك لونا من المتعة، أما إذا كنت تملك أحواض زراعة خارجية حول منزلك فهي نعمة تستحق شكر الخالق، حاول أن تعتني بتلك الأحواض، وقم بغرس ما يناسب الموسم، وضع بوسط الحوض شجرة يمكن أن توفر الظل اللازم لبعض النباتات التي قد لا تحتاج إلى أشعة شمس قوية، امنح أبناءك جزءاً من

د. قحطان العيد



غذاء

السُّبَاب
و

الفتيات

في البيت كثيراً قد يهمل وجبة غذائية رئيسية ويستبدلها بوجبات سريعة صغيرة أو بمشروبات غازية مُضرة .

٥- الرشاقة: نرى السُّبَاب يباليغ في الريجيم الغذائي مما يؤدي الى سوء في التَّغذية .

٦- لفتيات في هذه المرحلة تظهر الدَّورة الشَّهرية فيزداد فقدان عنصر الحديد في الدَّم مما يتطلب انتباهاً في تناول الغذاء الغني بعنصر الحديد .

ماذا يحصل في سنَّ السُّبَاب؟

- ١- تتميز مرحلة السُّبَاب بالنَّشاط الحركي والدَّهني، لذا يحتاج الى سرعات حرارية أكثر لنمو الجسم والفكر .
- ٢- في مرحلة السُّبَاب يكون معدل النُّمو سريعاً، وهذا يحتاج الى تغذية أكثر نوعاً وكماً .
- ٣- الحالة النَّفسية للسُّبَاب مصحوبة بالقلق والانفعال والتَّوتُّر مما يؤدي الى قلة في الشَّهية مما يستوجب التَّدقيق في الحالة الغذائيَّة للسُّبَاب.
- ٤- نتيجة لانشغال السُّبَاب وعدم تواجدهم

قال الله الحكيم: " وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ " (١)

قال رسول الله محمد -صلى الله عليه وآله- : " ما ملا آدمي وعاء -شراً من بطن، حسب الأدمي لقيمات صلبه، فإن غلب الأدمي نفسه فثلث للطعام، وثلث للشراب، وثلث للنفس " (٢).

وقال -صلى الله عليه وآله- : " المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء وأعط كل بدن ما عودته " (٣).

لماذا يتناول الناس الغذاء غير الصحي؟

- ١- الجهل: ضعف في الثقافة الغذائية ويُعالج هذا بوسائل الثقافة والإعلام ومناهج المدارس.
- ٢- الاختلاف الحضاري بين المجتمعات: يؤدي هذا الاختلاف إلى سوء نقل المعلومات والعادات الغذائية، ويُعالج بتكثيف هذه المعلومات بما يناسب المجتمع.
- ٣- الفقر: الغذاء الصحي غالي الثمن مثل اللحم والفواكه، والرخيص مثل الرز والمعكرونة.
- ٤- التمتع بتناول الغذاء: يعتقد الناس بأنّ الغذاء الصحي غير الشهي، والغذاء الشعبي غير الصحي شهي.
- ٥- العمل: العمل خارج البيت يُحتمّ أكل الغذاء الجاهز والمعلّب الضار.
- ٦- الإعلام المتناقض: بعض وسائل الإعلام تُحير الناس على أنّ هذا الغذاء جيّد، وأخرى تدمّه، مما يؤثر على رغبة الناس في تناوله.

ماهي مواصفات الغذاء المثالي؟

- ١- يحتاج الشاب إلى ٢٨٠٠ سعرة حرارية يومياً.
- ٢- النشويات: مصدر أساسي للطاقة، مثل: الخبز، والرز، والبطاطا، والمعكرونة.
- ٣- اللحم: اللحم الأبيض أفضل من اللحم الأحمر الذي لا يُبد منه، لكن بدون جلد، وبدون شحم.
- ٤- السمك: على الأقل من ٢-٣ وجبات أسبوعياً، وخاصّة السمك الدهين حيث يحتوي على أوميغا ٣- التي تمنع أمراض القلب والشرايين.
- ٥- الفواكه والخضروات: تناول أكثر من خمسة أجزاء من الفاكهة والخضروات الناضجة والبطازجة، مثلاً اشرب كوباً من عصير البرتقال أو الليمون أو الطماطم صباحاً ومساءً فهو يقوي المناعة ويمنع تصلب الشرايين.
- ٦- الألياف: تناول مزيداً من الألياف، مثلاً: الخبز الأسمر، والشعير، والفواكه مع قشورها، والخضروات، فهي تُنظّم الأمعاء وتمنع سرطان القولون.
- ٧- الحليب واللبن والجبن المنزوع الدسم ضروري لصحة الجسم.
- ٨- اشرب ٢-٣ لتر ماء يومياً فهو أساس الصحة والحياة.

تجنّب ما يلي:

- ١- الأكلات الجاهزة لأنها كثيرة الملح والدهن.
- ٢- الحلويات المركزة تؤدي إلى السمنة ومرض السكري وتصلب الشرايين.
- ٣- الأكل بين الوجبات: اسأل نفسك، هل أنا جائع؟
- كرّر السؤال بعد ٢٠ دقيقة، متى أكلت آخر مرّة؟
- إذا أقل من ثلاث ساعات فأنت غير جائع، وإذا كان لا يُد أن تأكل فكل جزءاً قليلاً جداً من الفاكهة أو الخضروات.
- ٤- تجنّب شرب الماء أثناء وجبات الطعام.
- ٥- بلع الغذاء بدون مضغ يؤدي إلى عسر الهضم، فخذ وقتك في تناول الطعام، واستغرق أكثر من ٢٠ دقيقة للوجبة الواحدة.
- ٦- تجنّب طبخ الخضروات بواسطة الغلي، والأفضل بواسطة البخار، والأفضل أكلها طازجة.
- ٧- تجنّب الأكلات المقلية، والأفضل الشوي والسلق، واستعمل زيت الزيتون أو النباتي وتجنّب الحيواني (الدهن الحر).
- ٨- قلّل من أكل اللحم الأحمر والسمك ذي اللحم الأحمر والمعلّب.
- ٩- تجنّب التوتّر والانفعال.
- ١٠- مارس الرياضة يومياً وخاصّة المشي.

المحبّة والمناعة:

زيادة جرعة المحبّة والتراحم مع الآخرين تزيد مناعة الجسم ضد الأمراض ويقل لديهم احتمال الإصابة بانسداد شرايين القلب، وهذه دراسة قام بها علماء في جامعة كاليفورنيا.

- ١- الأعراف: ٣١.
- ٢- بحار الأنوار/ ج١٠٣/ ص٢٤١.
- ٣- بحار الأنوار/ ج١٠٣/ ص٢٠١.



نبذة عن حياة

السيدة معصومة عليها السلام

ولادتها ووفاتها

وُلدت السيِّدة فاطمة المعصومة -عليها السلام- بنت الإمام موسى الكاظم -عليه السلام-، في غرّة ذي القعدة سنة ١٧٢ هـ . ووردت قم المقدسة في سنة ٢٠١ هـ، وتوفيت بها مسمومة شهيدة في العاشر من ربيع الثاني من نفس العام .
روي أنّها خرجت في طلب أخيها الإمام الرضا -عليه السلام-، فلما وصلت إلى (ساوة) مرضت، وقد كان مرضها على أثر السمّ.

فسألت: كم بيني وبين قم؟
قالوا: عشرة فراسخ.

فأمّرت خادمها، فذهب بها إلى قم وأنزلها في بيت موسى بن خزرج بن سعد . فكانت فيها ستة عشر يوماً، ثم فارقت الحياة، فدفنتها موسى بعد التّغسيل والتّكفين في أرض له، وهي التي الآن مدفنتها ومزارها، وبنى على قبرها سقفاً من البواري، ثم بنت زينب بنت الإمام الجواد -عليه السلام- عليها قبة، ثم دفنت بجوارها عدد من بنات الإمام الجواد -عليه السلام- وغيرهنّ من ذراري الأئمة المعصومين -عليهم السلام-.

واليوم روضتها المقدسة مزار وملاذ للمؤمنين

من مختلف بقاع العالم.

من فضائلها -عليها السلام-:

وردت في حق السيِّدة فاطمة المعصومة -عليها السلام- وفي فضل زيارتها أحاديث عديدة من الأئمة الطاهرين -عليهم السلام- . كما بشّر الإمام الصادق -عليه السلام- بولادتها، وقال بأنّها سوف تُدفن في قم ولها مقام الشّفاعة.

حيث روي عنه -عليه السلام- أنّه قال:

"إنّ لله حرماً وهو مكة، ألا إنّ لرسول الله -صلى الله عليه وآله- حرماً وهو المدينة، ألا وإنّ لأمير المؤمنين -عليه السلام- حرماً وهو الكوفة، ألا وإنّ قم الكوفة الصّغيرة، ألا إنّ للجنة ثمانية أبواب، ثلاثة منها إلى قم، تقبض فيها امرأة من ولدي اسمها فاطمة بنت موسى، وتدخل بشفاعتها شيعة الجنة بأجمعهم"^(١).

وفي رواية قال الإمام الصادق -عليها السلام-: "مرحباً بإخواننا من أهل قم... إنّ لنا حرماً وهو بلدة قم، وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمّى فاطمة، فمن زارها وجبت له الجنة". قال الرّأي: وكان هذا الكلام منه

(١) بحار الأنوار / ج ٥٧ / ص ٢٢٨.

-عليه السلام- قبل أن يولد الكاظم -عليه السلام-^(٢).

وروي المحدثّ الجليل صاحب الوسائل في باب استحباب زيارة قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر -عليهم السلام- بقم، عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن الرضا -عليه السلام- عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر -عليهما السلام- بقم، فقال -عليه السلام-: "من زارها فله الجنة"^(٣).

وعن ابن الرضا (الإمام الجواد) -عليه السلام-: "من زار قبر عمّتي بقم فله الجنة"^(٤).

وفاتها -عليها السلام-

ذكر الميرزا القمي -رحمه الله- صاحب القوانين المدفون بقرب الرّوضة المعصومية المباركة، في كتاب (جامع الشّتات) روايتين تدل على أنّ السيِّدة معصومة -عليها السلام- قد فارقت الحياة قبل الإمام الرضا -عليه السلام-.

حيث أرادت -سلام الله عليها- الالتقاء بالإمام الرضا -عليه السلام-، وأكثر الظن

(٢) مستدرک الوسائل / ج ١٠ / ص ٢٦٩.

(٣) وسائل الشّيعه / ج ١٤ / ص ٥٧٦.

(٤) المصدر نفسه / ج ١٤ / ص ٥٧٦.

الإمام الرضا - عليه السلام - بالسّم، كذلك دسّ السّم إلى السيدة معصومة - عليها السلام - وهي في طريقها لزيارة أخيها بخراسان، فقد استشهدت هي بالسّم أيضاً.

وأصوّر أنّ هذا الرّأي هو الصّحيح، فإنّ التاريخ لم يذكر سبباً خاصاً في وفاة السيّدة معصومة - عليها السلام - من مرض مسبق أو ما أشبهه، في الوقت الذي كانت تلك المخدّرة قد رحلت عن الدّنيا وهي في شبابها حيث كان عمرها ١٨، أو ٢٠، أو ٢٨ سنة، من دون أن تكون مسبوقه بمرض أو علّة.

وطبقاً لنقل ذلك الكتاب فإنّ المأمون كان قد سمّها -سلام الله عليها-.

كما قام المأمون بقتل إخوتها - بالسيف أو بالسّم - في طريقهم لزيارة الإمام الرضا - عليه السلام -.

المدفونون بجوارها

في التاريخ: أنّ بنات الإمام الجواد - عليه السلام - زينب وأم محمد وميمونة نزلن قم عند أخيهنّ موسى المبرقع، فلما متّنّ دفنّ عند فاطمة بنت موسى - عليها السلام -^(٦).

وفي البحار: ثم ماتت أم محمد بنت موسى بن محمد بن علي الرضا - عليهم السلام - فدفنوها في جنب فاطمة - رضي الله عنها -، ثم توفيت ميمونة أختها فدفنوها هناك أيضاً، وبنوا عليهما أيضاً قبّة، ودفن فيها أم إسحاق جارية محمد، وأم حبيب جارية محمد بن أحمد الرضا، وأخت محمد بن موسى^(٧).



في بلدة قم، فخرج من بينهم موسى بن خزرج فلما وصل إليها أخذ بزمام ناقته وجرّها إلى قم وأنزلها في داره فكانت فيها ستة عشر يوماً ثم مضت إلى رحمة الله ورضوانه، فدفنتها موسى بعد التّغسيل والتّكفين في أرض له وهي التي الآن مدفنتها وبنى على قبرها سقماً من البواري، إلى أن بنت زينب بنت الجواد - عليه السلام - عليها قبّة^(٥).

إذن توفيت -سلام الله عليها- على أثر مرض مفاجئ لم يذكر سبب لهذا المرض.

فما كان السبب في ذلك؟

يذكر التاريخ بأنّ المأمون العباسي كما قام بقتل

أنّها توجّهت بأمر الإمام - عليه السلام - نحو إيران، ثم ما أن وصلت إلى قم حتى فارقت الحياة.

فما كان السبب في وفاتها؟

في البحار: روى مشايخ قم أنّه لما أخرج المأمون علي بن موسى الرضا - عليه السلام - من المدينة إلى مرو في سنة مائتين خرجت فاطمة أخته في سنة إحدى ومائتين تطلبه فلما وصلت إلى ساوه مرضت، فسألت كم بيني وبين قم قالوا عشرة فراسخ، فأمرت خادمها فذهب بها إلى قم وأنزلها في بيت موسى بن خزرج بن سعد.

ثم قال: والأصح أنّه لما وصل الخبر إلى آل سعد اتفقوا وخرجوا إليها أن يطلبوا منها النّزول

(٦) بحار الأنوار/ ج ٥٠/ ص ١٦٦.

(٧) بحار الأنوار/ ج ٥٧/ ص ٢٢٩-٢٢٠.

(٥) بحار الأنوار/ ج ٥٧/ ص ٢١٩-٢٢٠.



ما العمل؟..

اللَّهُ عليهم- .
إنَّ المصلح إذا تمكن من هدم أساس ذلك هدماً لا مرد له، تغيرت الحالة، وتحسن المجتمع، أما النصح والوعظ والانداز والارشاد، والجنة والجحيم، والعذاب والنعيم بوحدها، فنتيجتها ضعيفة.
ان المسلمين نهضوا في هذه الأواخر نهضات مباركات، ولم يبق إلا الاتحاد فيما بينهم، واستبدال القانون المستورد بالقرآن، حتى يرجع عزهم ودينهم وديناهم وآخرتهم .. والله المستعان.

من يريد أن يحصل على روضة أشجار مستقيمة يلزم عليه أن يقطع كل ما أعوج من شجره، ويغرس مكانها شجرة أخرى، ومن يريد تقويم النهر احتاج إلى طم النهر السابق، وحفر نهر جديد مستقيم، ومن يريد سكنى قصر فخم، افتقر إلى هدم القصر السابق، وبناء قصر حديث.
هذه طريقة الاصلاح، يعرفها كل بدوي وقروي، في أعماله اليومية، وأثاث داره، وأشجار حقله، وأعواد كوخه، ولذا نرى أن المصلحين هادمون بانون في وقت واحد.

والمجتمع اليوم لعبت بها أيدي العابثين، فأصبح يحتاج إلى تجديد من الأساس، فالمجتمع ما دام يعيش حالات الفساد والتهتك، والبعد عن الله - سبحانه - لا يقوم له قائم، ولا يرجى لهم مستقبل، ولا يتمكنون من إنقاذ أنفسهم من مخالب الأعداء، فترك الدين والقرآن الكريم والسنة الشريفة، والرغبة في حطام ادنيا وجعلها هي الهدف أوقعتهم في حياثل اقتنصتهم، ومصيدة احتوشتهم، ولا يمكن التخلص منها إلا بالرجوع إلى القرآن الكريم والعترة الشريفة - صلوات





بائع السجاد

كان بائع السجاد أو المفروشات يتجول في أزقة كربلاء المقدسة وحول المرقد الشريف، ويعرض ما عنده من بضاعة بألوانها الزاهية، وأحجامها المختلفة، ونقوشها التي صنعت بيد أمهر النساجين وبأسعار مختلفة، وكانت البضاعة التي يحملها تكون أنموذجاً لما يخزنه بكميات كبيرة في المخزن-الخان-الخاص به، أمّا بالنسبة لمصدر السجاد، فكان يجلب من إيران، وشمال العراق، وإنّ أفضل الأنواع المتداولة في ذلك الوقت كان يجلب من كاشان و أصفهان.



اللوحة بريشة الفنان:
محمد ناظم البيضاني



بمناسبة ذكرى ولادة الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم
و حفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام
تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين عقبات
الحسينية والعباسية
مهرجان ربيع الرسالة الثقافي العالمي التاسع
تحت شعار

الرسول الأكرم إتماماً للكلمة، وإتلافاً للفرقة